

الإسراء والعراج
حقيقته وأثره

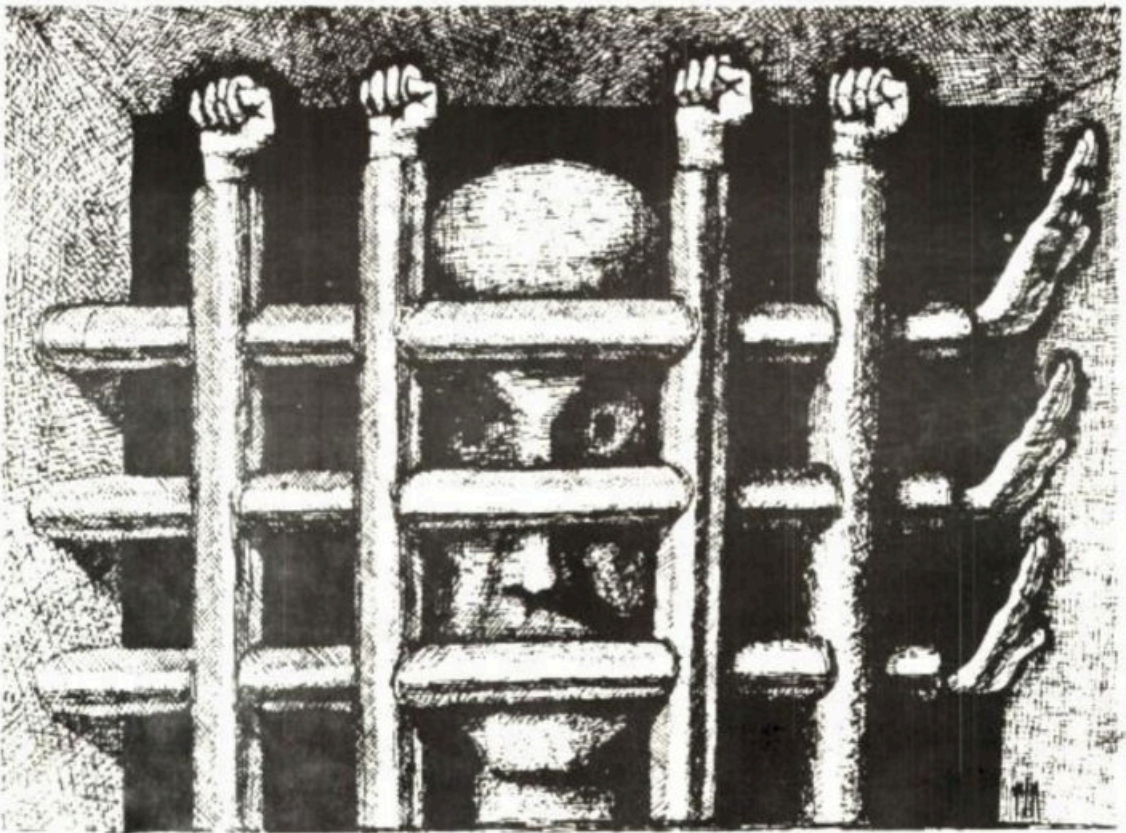


المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٦ شعبان ١٤١٨ هـ - ١١ يوليو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة - العدد ٤٣ - الثمن ١٠٠ ل.س

الوهرن



كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبر عبد الوهاب الصالحين ٢٠٠٢



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مخترع الأجهزة
مهندس إنكار - شارع الملك فيصل رقم ١٠٠ - الكويت



قيس
من
نور

بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب أليم
في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
«النور ١٩»

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

لقطات محلية .. بدون تعليق

● في احدى الشوارع استوقف الشرطي رقم
(٠٠٠) السيارة رقم (٠٠٠) لتعديه حدود
السرعة وطلب منه الاجازة فما ان قرا الشرطي
الاجازة حتى ادى التحية لصاحب السيارة
وسمح له بالانصراف دون مخالفة مع انهم خالفوا
الكثيرين من الناس في تلك الساعة .
اليس هذا ٠٠٠٠ عفا بدون تعليق .

● معرض - بيبيلوس - يعرض في واجهته آلة
للعب القمار وبالتحديد الآلة هي - الروليت -
وطبعا هذا العرض للذين يسكنون بعض المناطق
المشبوهة .

● النوادي البحرية لا تعترف باعراف وقيم
مجتمعا والدليل على ذلك ان السباحة في النوادي
البحرية مختلطة يشترك فيها النساء والرجال
والادهى ان هذه النوادي تقيم ايضا مسابقات
مختلطة يختلط فيها الحابل بالنابل .

الوهن

على عدن قبل أن تتحول الى كوبا اخرى تكون سببا لتحويل المنطقة الى منطقة صراع عسكري يتيح للقوى الكبرى ممارسة نفوذها وسلطتها وبالتالي السيطرة على مقدرات المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية .

● ولإجبار عدن على اتخاذ موقف أكثر لينا تجاه جاراتها السعودية واليمن الشمالية مما يتيح فرصة أكبر للحوار وممارسة الضغط السياسي ويعطي وقتاً أطول لدراسة الموقف واتخاذ التحركات العسكرية المناسبة لحدّة أو لين الوضع في المنطقة فالموقف يختلف تماماً إذا ما أعطيت — عدن — فرصة كافية دونها ضغط سياسي أو عسكري ليتسنى لها طلب المعونة العسكرية والاقتصادية من الاتحاد السوفياتي أو الدول الاشتراكية . والمتتبع للأحداث العربية قبل التطورات الخطيرة في عدن وخاصة :

١ — الاستماتة العجيبة جداً من الدول العربية لدعم الدولار والإصرار على عدم رفع سعر النفط مما كانت الأسباب والظروف الى درجة أن صرح مسؤول عربي كبير في دولة نفطية — أن الدعم العربي للدولار الأمريكي أن يكون خاضعاً للمواطن وهو في ذلك يشير الى التخاذل المخزى الذي أبدته الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية والذي كان يجب أن يكون من أكبر الأسباب التي تدعو العرب الى الغلي عن مسددة الدولار ونقاذ

سرعة القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في الاسبوع الماضي بمقاطعة عدن سياسياً واقتصادياً وثقافياً وما رافق ذلك من اخبار توافدت عن حشودات سعودية ويمنية شمالية على حدود اليمن الجنوبي أي ما يشكل التهديد العسكري المفاجيء نسبياً ضد أي تحرك أحمر خطر من الجنوب صوب منابع النفط أو مضائق الخليج يحمل في ظاهره تكتيكاً يعتمد على سرعة التحرك واستغلال الوقت

● لاحكام القبضة العسكرية والسياسية والاقتصادية على تحركات الرفاق الجنوبيين قبل وصول الامدادات العسكرية والاقتصادية الروسية لعدن وقبل أن تتحول اليمن الجنوبية الى — كوبا اخرى في الجزيرة والخليج تستطيع الوصول الى النقاط الحساسة والقابلة للانفجار في المنطقة كتقضية عمان وثوار ظفار وقضية المواجهه الحادة بين الحركات اليسارية القوية في الخليج وبين حكوماتهم وما قد يرافق ذلك من اثاره الفتن الداخلية والبلية التي تمكن الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة من التدخل المباشر أو غير المباشر لحماية مصالحها واتباعها في المنطقة مما يحيل المنطقة الى جبهة لقاء ساخن بين الدول الاستعمارية ومما يمكنها بالتالي من السيطرة واثبات الوجود العسكري الخيف للأنظمة والدول الموجودة في هذه المنطقة الغنية بالنفط ومصادر الطاقة الاخرى . يعني باختصار احكام القبضة

الاقتصاد الأمريكي من الانهيار .

٢ - محاولة اظهار الصداقة الامريكية للمغرب وتضخيمها اعلاميا بشكل غير اعتيادي :

★ وتمثل ذلك في الاشادة الاعلامية الضخمة لموافقة الكونجرس على صفقة الطائرات الحربية لمصر والسعودية مع ان الجميع يدركون الثغرات الفنية والسياسية في تلك الصفقة .

★ ابراز نزاهة الامريكان وضغطهم على اسرائيل المتمثل في الاسئلة الثلاثة التي وجهتها الولايات المتحدة لاسرائيل لاستجلاء رايها بخصوص القضية الفلسطينية وكيف ان الولايات المتحدة لا تألوا جهدا في التعرف على ابعاد المشكلة ليتسنى لهم صياغة الحل العادل ..

٣ - محاولة استغلال التوجه المعتدل عند سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق والممثل في جهود السعودية بهذا الخصوص وزيارة مبعوث الرئيس الأمريكي لعدن والتي لم يكتب لها النجاح بسبب اغتيال سالم ربيع .

٤ - ما أشيع من ان الحشود العسكرية للدول المجاورة لعدن بدأت قبل شهرين من الاحداث ٥ - عقد المؤتمرات الخاصة بأمن الخليج وما يتعلق بذلك ..

٦ - التفاوض عن الموقف المتعنت من العدو اليهودي حيال القضية الفلسطينية وبوادر الفشل التي بدأت تظهر يوما يوما لمبادرة السادات والجهود السلمية التي رائدتها الولايات المتحدة .. الخ ان المتتبع لهذه الاحداث قد يستطيع تفسير السرعة الغربية التي تم بها اتخاذ ذلك القرار الموحد ضد - عدن - .

— هل حقق القرار نتائجه —

● بعد صدور ذلك القرار كان على - عدن - وحليفها الاتحاد السوفيتي ان تمارس اللعب على الورقة التي يخافها العرب ، وان تحاول ازالة الضغوط المترتبة عليها بممارسة حرب نفسية ضد الدول العربية الاخرى وحدث ان :

١ - صرح المسؤولون اليمنيون الجنوبيون وعلى راسهم علي ناصر انهم لن يترددوا في التعاون مع الاتحاد السوفيتي وطلب المعونات منه ومن كوبا بل اذا استمر العرب في مقاطعتهم فسيفكرون في دخول - الكوميكون - السوق المشتركة للدول الاشتراكية .

ب - الاتحاد السوفيتي يشن حملة تهديد على السعودية ويحذرهما من التدخل العسكري في النزاع بين اليمن الشمالية والجنوبية .

● وفي نفس الوقت انطلقت التصريحات من مسؤولي - عدن - تبدي عن استعدادهم للحوار مع اليمن الشمالية والسعودية ، صرح بذلك على ناصر ايضا في جريدة السفير اللبنانية . وكانها

خطوة من جانب الرفاق في عدن لص النقمة من جانب الدول العربية ولتحسين نياتهم امام الآخرين في محاولة لتهدئة الاوضاع حتى يتسنى لهم ان يكسبوا الوقت في تحقيق الامال والطموحات التي يسعون لها . اذن يمكننا القول بان موقف الدول العربية من الاحداث في عدن والذي تميز بالصرامة والاعداد المسبق قد يأتي بعكس ما هو متوقع منه وذلك يتبدى لنا من :

— ترحيب عدن : التعاون مع السوفييت والكوبيين — محاولتهم تهدئة الاوضاع وكسب المواظف عن طريق الظهور بصورة الذين يدعون الى الحوار ويريدون الصلح .

وهذا سيؤدي بلا شك الى ان توفق عدن في لعبتها الكبرى التي تعد لها . — ما العمل اذن ؟ —

ان الوقوف بحزم لهذا الخطر الاحمر القادم من عدن ينبغي ان لا يقتصر على القرارات التي تتيج لعدن مزيدا من التعاون مع السوفييت وتسهم في جرجرت لمنطقة كلها في تبعيات اخرى للولايات المتحدة او الصين او اي دولة اوربية ، ان ما حدث يعتبر تحولا عقائديا في فكر وسلوك عدن والتحول العقائدي والفكري لا بد ان يجابهه بالعقيدة والفكر لا بالسيف والسياسة ومتى ما بقينا دون هوية عقائدية ولا انتماء فكري سليم فسنظل نهيا للآخرين لذلك يجب ان تكون اساس تخطيطنا لمجابهة هذا الخطر الاحمر وغيره من الاخطار المحيطة بنا منطلقة من :

● احترام الانسان العربي المسلم واعطائه دوره ليمارس صلاحياته في تقرير مصيره وتبيان الطريق السليم لنهضته وتقدمه بعيدا عن التحالفات الشرقية او الغربية .

● اعطاء الاسلام بصفته دين الاغلبية مجالا اكبر ليمارس دوره مرة اخرى في توحيد الامة وطبعها بالطابع العقائدي الذي يمكنها من مواجهة الاحداث بتصور واضح دون تخبط او ارتجالية في اتخاذ القرارات .

● استثمار الثروات والموارد الطبيعية استثمارا يعود بالفائدة للامة غير خاضع للتقلبات السياسية والتبعيات على حساب الامة وثروتها .

● وقف التبعية للشرق او الغرب في كلفة الجوانب السياسية او الاقتصادية او الثقافية .

والا فمصرنا - الوهن الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - تتكالب عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها ، قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ، قال لا : ولكنكم غفلة فكم غفلة قليل ويصيبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله قال : حب الدنيا وكراهية الموت - او كما قال .

الاسراء والمعراج

حقيقته وأثره

للدكتور محمد سلام مذكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة

بعنوان - الاسراء والمعراج .. حقيقته وأثره
وقد تفضل الاستاذ محمد مذكور مشكورا
باهداء قراء - المجتمع - نص المحاضرة القيمة
وفيما يلي نعرض الجزء الاول منها :

في مساء يوم الاربعاء الماضي شهدت قاعة
جمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة اسلامية
فكرية القاها الدكتور محمد سلام مذكور رئيس
قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة ، وكانت

الموضوعات الدينية ، وكانت المناسبة
طيبة هي ذكرى الاسراء والمعراج ،
هذه الرحلة المباركة المعجزة التي
فرضت فيها على المسلمين الصلوات
الخمس ، اهم العبادات البدنية في
الاسلام ، والتي هي من عمد هذا
الدين الحنيف ، فطبعت من اثار
الجمعية ان تسمح لي بهذا اللقاء
ان تطلب مني هذا ، وكان في الوا
كل منا سباقا لهذا الخير .

حضرات السادة : الاسراء -
به هنا انتقال النبي صلى الله عليه
وسلم ليلا من مكة انتي بها المسجد

لقد الفت منصة هذه الدار وسبق
لي ان تشرفت بالقاء عدة محاضرات
بها مدة وجودي في الكويت ما بين
سنة ١٩٧١م - ١٩٧٥م فاحببت هذه
الدار واطمانت الا اهلها ،
ولمست الخير كل الخير في روادها ،
واني لا انس تكريم ادارة الجمعية لي
عند انتهاء اعارتي لجامعة الكويت ،
واقامتها حفلا كريما بهذه المناسبة .
من اجل هذا وذاك وحيي بحكم
طبيعة عملي للقاء المحاضرات حرصت
من جديد بعد عودتي للكويت ان
القاكم ، واتحدث معكم حول بعض

بسم اله الرحمن الرحيم والحمد
لله رب العالمين ، والصلاة والسلام
على رسوله الامين محمد بن عبدالله
وعلى اله وصحبه اجمعين ، وبعد :
فاني سعيد بتجدد لقائي برواد
جمعية الاصلاح الاجتماعي ، والنقائي
بقادتها وشبابها بعد طول انقطاع
بسبب السفر ، وكان قد وقر في ذهني
عدم اللقاء لبعد الشقة ، لكن ارادة
الله غالبية ، ومشيتته هي المتحفة .
وقد يجمع لاله الشيتين بعدما ..
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا .

قال : « اتعجبون ان نكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤيـة لحمد » .

وفي صحيح مسلم عن ابي ذر ان الرسول قال لما سئل عن رؤيته لربه : « نور اتى اراه » ، وقيل ان المراه هو جبريل وصورته الحقيقية . ويقول البعض ان الرؤية كانت لجلال الله وعظمته والله اعلم بالتفاصيل والحقائق ، ولكننا نؤمن ونصدق بكل ما جاءت به النصوص لانا نؤمن بالله وقدرته ، ونؤمن برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه وصدقته وما ينبغي لنا الخوض في التفاصيل والجري وراء كل تاويل .

فهاتان الرحلتان كرم الله بهما نبيه اينسا له وطمانه لخطره ، وقد لاقى من قومه الكثير من الاذى والعناد فلم يلب جانبه ، ولم تفتر عزيمته ، ولم يتوان في المضي في تبليغ الرسالة بل صبر وثابر وقال : « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر او اهلك دونه ، ما تركته حتى اهلك » .

روى البخاري ومسلم انه قبل الهجرة بسنة مات ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت بعده في نفس السنة السيدة خديجة زوجته فحزن عليهما حزنا شديدا حتى سمي الناس هذا العام بعام الحزن . ثم اراد الرسول ان ينفس عن نفسه فخرج الى الطائف ليبلغ رسالة ربه الى ثقيف ، فما وصل اليها الا وتوبل اسوا مقابلة حتى اوعزوا الصلبة لالقاء الحجارة عليه حتى سال الدم من وجهه ورأسه ، فاتجه الى ربه وقال : « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي . الى من تكفني ! الى عبد يتجهمني ! ام الى عدو ملكته امري ! ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي .. اللهم اني اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك ، او يحل بي سخطك ، لك العقبى

السمع والتصديق ممن آمنوا به وصدقناه . فرأى صلوات الله وسلامه عليه ينور البصرة وعين الحقيقة التي هيأها الله له ما رأى من آيات ربه الكبرى بعد ان اراه قبل ذلك في الرحلة الاولى بعض آياته ، وهذه الرحلة هي التي يشير اليها قوله سبحانه : « وهو بالافق الاعلى » .

ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو ادنى . فآوحى الى عبده ما أوحى . ما كذب الفؤاد ما رأى . افتمارونه على ما يرى . ولقد رآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى . إذ يغشى السدرة ما يغشى . ما زأغ البصر وما طفى . لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

يقول بعض المفسرين ان المراد بانجم هنا الذي يقسم الله به هو محمد صلوات الله وسلامه عليه اذ نزل من السماء ليلة المعراج بعد ان صعد به الى السموات العلى . ويقول آخرون ان المراد به هنا القرآن الذي نزل على محمد نجوماي متفرقا .. والمراد من قوله — عليه شديد القوى » جبريل « ثومرة » اي قدرة حيث عنم الرسول حياة الصلاة المفروضة في هذه الرحلة واوقاتها ثم ارتفع وعلا في مكانه . ثم « دنسى فتدلى » اي دنسى جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى فتدلى اي نزل على النبي بالوحي . وقيل ان الكلام عن محمد صلوات الله وسلامه عليه وانه استوى جبريل في الافق الاعلى بمعنى ارتفعا ثم دنى أي قرب محمد صلوات الله عليه من نور ربه حتى كان قاب قوسين أو ادنى ، فآوحى اليه الله . وما ينبغي لاحد ان يحادل فيما رآه . فانه رأى نور ربه عن قرب مرتين ، (وما زأغ بصره وما طفى ، بل لقد رأى من آيات الله الكبرى) .

وروى ان نفرا من الصحابة سألوا الرسول : ارايت ربك ؟ فقال : رايته بفؤادي مرتين ثم قرا « ما كذب الفؤاد ما رأى » . وقيل ان الرؤية كانت حقيقة بالبصر فروى ان ابن عباس

الحرام الى بيت المقدس . وفي كتب اللغة : سريت وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا ، وما تقييد الاسراء هنا في الآية بأنه كان ليلا الا لجرد التأكيد .. (سبحان الذي اسرى عبده ليلا) . ويقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

حي النضيرة ربة الصدر .. اسرت اليك ولم تكن تسرى

اما المعراج فهو في اللغة التسلّم والمعارج المصاعد والمراد به هنا صعود النبي صلى الله عليه وسلم . بقدره ربه وجميل صنعه من بيت المقدس من مكان العبادة والسجود ، من موضع المسجد الأقصى الذي هو ابعد مسجدين المسجد الحرام حينذاك الى السموات وماوراء الحجب مخترقا الفضاء بعد ان هيأه الله وأعد بقدرة التي لا تحد ولا تخضع للسنن الكونية لهذه الرحلة ، وهو الذي لا يسأل عما يفعل ، ولا يستحيل عليه شيء وهو القائل : « انما ... قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون » .

فالاسراء والمعراج رحلتان دينيتان عزيزتان لما فيهما من اعجاز واعزاز للرسول صلى الله عليه وسلم ، احداها ارضية وهي الاسراء التي بدأت من مكة الى موضع المسجد الأقصى حيث التقى ببعض اخوانه من النبيين الذين بعثهم الله بقدرة في تلك الليلة لاستقباله وتحيته ، فبلغه على البراق الذي كانت سرعته تفوق سرعة انضواء لان حافره كان يصل في الخطوة الى ما ينتهي اليه بصره كما روت كتب السنة ، وهذه الرحلة هي التي اثار اليها النص القرآني الكريم « سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا » .

الثانية المعراج : وهي رحلة سماوية .. رحلة الفضاء الكبرى وبدأت من حيث انتهت الرحلة الاولى الى السموات السبع ثم سدرة المنتهى مما لا تدركه عقولنا ولا تنفذ اليه ابصارنا ولا علم لنا به الا عن طريق

حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. ومن نه غير الله يلجأ اليه ويطلب منه العون . وعدالة الله تقضي بطلبية هذا النداء واجابة هذا اندعاء، فكانت الاجابة شافية ، وكانت هاتان الرحلتان ليتخذ منهما زادا يدفعه الى الامام ، ويمسح عنه الالام ، وليهد له بهما حياة جديدة يرى فيها اشراقة النور الالهي تغمر قلبه ، والذي حدث انه بعد ان ناجى ربه ، وهدات نفسه عاد اذراجه الى مكة واوى الى دار ام هانيء اخته في الرضاعة وابنة عمه ليبيت عندها ليلة (وكان ذلك ليلة الاثنين ٢٧ من رجب قبل الهجرة بعام كما في بعض الروايات ، وقيل كانت في السنة الثانية من بعثة الرسول وقيل غيره ذلك بالنسبة للسنة واليوم والشهر) وفي هجيع الليل والناس نيام حدثت الرحلتان اذ اخبر الرسول اهل الدار عندهما استيقظوا من نومهم : انه استيقظ عقب نومه على صوت يصيح به : ايها النائم قم . فقام واذا به امام الملك جبريل ، وفي يديه دابة عجيبة هي البراق . لها اجنحة كأجنحة للنسر ، وطلب الملك جبريل منه ان يمطيها فلما هم انحنى له . ثم انطلقت به انطلاق السهم متجهة نحو الشمال بصحبة الملك جبريل .

ووقف به البراق عند جبل سيناء حيث كلم الله موسى ، ثم وقف مرة اخرى في بيت لحم حيث ولد عيسى ثم انتهى به الى بيت المقدس، وهناك صلى على اطلال هيكل سليمان ومن خلفه من اوفدهم الله لاستقباله من الانبياء . ثم عرج به الى السماء ثم الى سدرة المنتهى التي ينتهي عندها الملك جبريل ، ثم قر به ربه اكثر من ذلك فرأى نور ربه واستمع الى اوامره حيث فرض عليه وعلى امته الصلاة وانتهى الامر بها الى خمس صلوات في اليوم والليلة والصلاة هي ابرز اركان الجانب العملي في الاسراء والمعراج ، كما انها الركن العملي من اركان الاسلام بل هي عماد الدين التي تجمع في نواقع اصول

كل العبادات ، وهي نور للقلوب والبصائر يهديها الى الحق ويرشدنا الى الطريق القويم ، وانها في لواقع لكبيرة الا على الخاشعين ، وأختصها الله سبحانه بالتشريع على هذا الوجه بخلاف سائر العبادات لما لها من الاهمية البالغة فهي تنهي عن افحشاء والمنكر ، وهي التي تربي في الفرد كل خصال الخير ، لذا حث الاسلام عليها ، وقرنها بالايمان بالغيب .

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ... » وجعلها في اول المراتب بعد الايمان . يقول سبحانه « فان ثابوا واقاموا الصلاة ... » والصلاة التي شرعها الله وطلبها من عباده هي التي يخلص فيها المؤمن من دنياه منفرغا وقت اثباتها لربه بالتكبير والمناجاة وطلب تهدية، وهي التي تؤثر في نفس المصلي وترقق شعوره واحساسه وتزيل منه الغرور والتكبرياء ، وانظر الى المصلي وهو يضع جبينه واثفه على الارض موضع مواطئ الاقدام خضوعا لله . الجميع في ذلك سواء .

واختلف العلماء في اتيينات التي فرضت عليها الصلاة في هذه الرحلة فروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين ثم زيدت في صلاة الحضر واقترت في صلاة السفر الا المغرب اي انها شرعت ثلاثا ، وكذا فان الصبح بقي ركعتان ، لكن ابن عباس رضي الله عنه روى انها فرضت في الحضرة ركعتين وفي السفر ركعتين الا في المغرب فبقي فرضها على اصله وكذا الصبح .

وكان لابد يا حضرات السادة ان يحدث رسول الله قريشا عن رحلته الخارقة للعادة ، ويبلغ المسلمين امر ربه بتكليفهم بالصلاة . فلما هم بالخروج بعد ان اخبر من معه في الدار ، اشفقت عليه ام هانيء وتعلقت بصدائه لتحول بينه وبين ذلك خشية ان يكذبه الناس او تسخر منه قريش وقالت : يا نبي الله لا تحدث

الناس فيكذبوك ويؤذوك . فقال وهو الذي لا يخشى في الحق شيئا ويهون عليه في سبيله كل امر قال : وانلسه لاحدثهم . وكان ما توقعته ام هانيء . بل ارتد بعض المسلمين الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم . واسنكر الناس هذا وقالوا : ان العير تسير شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة . . ايذهب محمد في ليلة واحدة ويرجع لا

وذهب ناس الى ابي بكر فقالوا : هل علمت ان صاحبك يزعم كذا وكذا ، فلم يصدقهم فيما نسبوه الى الرسول من قول . . فلما استوثق من صدق الرواية عنه صدق وقال : « والله لئن كان الرسول قال هذا فاني اؤمن به واصدقه ، وما يعجبكم من ذلك . . انه ليخبرني ان الخير يأتيه من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه . فهذا ابعد مما تعجبون منه » وذهب لاقضاء الرسول . وكان نفر من قريش قد طلبوا منه صلوات الله عليه ان يصف لهم بيت المقدس فاخبرهم عنه ووصفه لهم ، وكان ابو بكر كلما سمع منه وصفا صدق وآمن وقال : انه لحق . ولذا سمي بالصادق . كما اخبرهم الرسول عن قوافلهم التجارية الى الشام وعن غيرهم اين لقيها ومتى يصل مما لو يوبد مع تبين صدقه موضع لرؤية . وقد اعز الله نبيه واظهر لهم صدقه حتى انه جاء في الصحيح عن ابي هريرة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فساللني عن اشياء دن بيت المقدس لم اثبتها - ايلم اعرفها حق المعرفة - فكربت كرها ما كربت مثله قط . قال : فرفعه الله لي انظر اليه فما سالوني عن شيء الا انايتهم به » .

وننتج عن هذا ان عادت الطمأنينة الى من تززع ايمانهم . وازداد المؤمنون ايمانا ، وقوى عزم الرسول بالنصر . ودخل الكثيرون من قريش في دين الله وسمي ابو بكر بالصادق .



قولوا لنا .. ما الهدف .. أريحونا ..

المرأة تسبح - بالمايوه - أمام الرجل ، لا بل ومجلس الادارة يمارس وبجهوده الخاصة ترسيخ هذه العادة الخطيرة بأن يعقد حفلات ومسابقات مختلطة يندى لها الجبين ، واذا لم تصدقوني فارجعوا فقط الى جريدة - الانباء - الصادرة بتاريخ ١ - ٧ وتحسسوا بأنفسكم خطورة ما أقول .

لذلك لازم أقول ، بصراحة ، ما قصدكم أيها القارئ على التلفزيون والنوادي البحرية بهذه التجاوزات الخطيرة ؟ قولوا لنا ما الهدف ؟ .. أريحونا ، يعني اذا ما كنتم تدركون خطورة عملكم فتلك مصيبة ومع ذلك فنحن مستعدين للنقاش والحوار وتباين الاخطار اما اذا كنتم تدركون خطورة عملكم وتصرون على هــ هذه التجاوزات فالمصيبة أعظم ومالي من قول الا أن -الكيل طفح - والناس بدأت تتعلم من الانسياق من وراء شهوات أفراد معدودين .

وبصراحة الامر خطير ويحتاج معالجة من - فوق - لاني سمعت أن الحكومة لها نصيب في شركة المشروعات السياحية يعني بصراحة لها يد قوية في وقف هذه المهازل وأملنا كبير .

صريح

هل تعرفون كيف تتكون العادات والتقاليد بين الناس ؟

الامر بسيط : حينما تنشأ علاقة جديدة بين اثنين من الناس ويستمتعان بها يقومان تلقائياً وبحكم طبيعة الناس الاجتماعية بنقلها للآخرين فاذا ألف الآخرون هذه العلاقة أصبحت مظهراً مألوفاً وتقليدياً لا يثير الاستغراب فتتحول هذه العلاقة الجديدة الى عادة وتقليد من تقاليد المجتمع .

اذن هل تدركون خطورة دور التلفزيون الاباحي؟
الجواب بسيط : خطورته تتمثل في أنه يمارس دور من يشيع الفاحشة والخروج على أعرافنا وتقاليدنا الاسلامية حتى يألفها الناس وتصبح عندهم أمراً مألوفاً فتستسيغ الفتاة أن تتمرد على أهلها ويستسيغ الفتى أن يمارس حقه في ممارسة كل خطيئة مع زميلته المتحررة والسبب تلفزيون الكويت بخطه الاباحي غير المتلزم باعرافنا وتقاليدنا .

وهل تعرفون خطورة - النوادي البحرية - التي انتشرت الان وبشكل كبير ؟

أظنكم ستعرفون الجواب خاصة واذا عرفتم أن السباحة في النوادي البحرية مختلطة ، يعني

ترتيل القرآن



سابقة تلاوة القرآن بمراكز الشباب

مراكز تحفيظ القرآن الصيفية .. وأبجده المشكور من جمعية الإصلاح ووزارة الأوقاف " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "

حديث شريف

الاجتماعي اسلوبا خاصا في تحفيظ القرآن الكريم من خلال افتتاح دورات صيفية . كان ذلك في صيف عام ١٩٦٦ ، اما الغاية التي تنسدها جمعية الإصلاح الاجتماعي في افتتاح مركز حفظ القرآن الكريم .

- ١ - الحرص على مرضاة الله سبحانه ، والاقبال على كتابه العظيم حفظا وترتيلا وتفسيرا .
- ٢ - حفظ وفهم مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة التي تهذب للسلوك وتربي النفوس على طاعة الله عز وجل .
- ٣ - معرفة بعض ابواب الفقه

الاسلامي الا وفيها مئات الاسماء للقراء الحافظين .

اما في عصرنا الحديث فقد صار لحفظ القرآن اماكن ومراكز معروفة كالجامع الازهر وجامع الزيتونة وغيرها ، ولم يعد الهدف من الحفظ هو المحافظة على القرآن من انضياع ،

وانما الرغبة في مدارسته والاهتمام بهدية في عصر ازدهمت فيه رؤوس الشر وكادت ان تنضب موازد النور ومنابعه .

وفي الكويت ، فمنذ عشر سنوات ونيف ، انتهجت جمعية الإصلاح

كان حفظ القرآن الكريم في عصر الدعوة الاسلامية الاول هو الوسيلة الوحيدة التي نقلت هذا الكتاب الخالد الى الاجيال الاسلامية ، ذلك ان عصر التدوين لم يكن قد اطل على دنيا المسلمين ، فكان القراءة والحفظ يتوارثون آيات الذكر الحكيم حفظا واداء وضبطا يدفعهم الى ذلك اهتمام يتناسب وعظمة التنزيل الالهي ، وقد استمر حفظ المسلمين للقرآن الكريم عن ظهر قلب على مرور العصور ، فما من حقبة او فترة من فترات التاريخ

اما عن المراكز التي افتتحتها الدورة لهذا العام . فقد بلغ عددها - ٤٢ - مركزا في - ٢٥ - مسجدا - ١٧ - مدرسة ومن هذه المدارس سبع عشرة مدرسة خاصة للبنين . وست مدارس للبنات . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب المنتظمين في الاسبوعين الاولين - ٤٠٠٠ - طالب وطالبة مما يقل قليلا عن اعداد دورة السنة الماضية ولعل ذلك يرجع الى اسباب رئيسية أوجزها فيما يلي .

١ - نشاطات الاندية الصيفية واقبال بعض التلاميذ للتسجيل فيها
٢ - تأخر العطلة الصيفية للمدارس الى منتصف يونيو أي قبل اسبوعين من مواعيد بداية العطلة للعام السابق .

٣ - عدم توفر المواصلات الخاصة بالمراكز . وهناك محادثات جارية لتذليل هذه العقبة . ولعل مركز الفروانية للبنات يعتبر من اكبر مراكز الدورة لهذا العام . فقد سجلت فيه - ٥٥٥ - دارسة ذلك ان الامهات بدان يسجلن أنفسهن مع بناتهن ، يدفعهن الى ذلك شوق كبير الى دراسة القرآن وما يلزم من أمور الدين الاسلامي . لذا فقد افتتح المركز فصلا خاصا بالامهات .

أما مركز زبيدة للبنات في النقرة فقد سجلت فيه - ٤٠٠ - دارسة ومن المراكز الخاصة للبنين مركز خالد بن الوليد ومقره مدرسة خالد بن الوليد للبنين وفيها ٢٦٠ دارسا . أما مركز خيطان فقد ضم ٢٠٠ دارسا أما معهد السالمية لللغات فهو يضم بعضا من الفتيات الكويتيات وبعضهن من معهد التمريض وبعضهن امهات وإذا نظرنا الى الاقبال الذي يلقاه معهد النساء الذي تشرف عليه وزارة الاوقاف في معهد أم عطية الانتصارية والذي تساهم فيه الشبيخة لطيفة بمجهود كبير فاننا نقف أمام المرأة المسلمة التي يدفعها ايمانها بالله ورسوله وحبها للسلام والى التمسك بأصول هذا الدين الذي لا حياة لاجتماعنا الا به .



توزيع الجوائز على المشاركين في ما بقية القرآن الكريم

والمدارس ومراكز الجمعية ومراكز الوزارة ، كما تعهدت وزارة الاوقاف بدعم الدورة ماديا وفنيا بالمساعدات المالية والمدرسين والكتب اللازمة للدارسين والدارسات . وهنا يجب الانفسر المساعدة التي قدمتها وزارة التربية ، حيث قدمت سبع عشرة مدرسة لتستعين بها جمعية الاصلاح في فتح مراكز لها في كافة انحاء الكويت .. على ان هذه المدارس مجهزة بكل ما تحتاج اليه الدورة لممارسة مختلف نشاطاتها . هذا وقد تشكلت هذا العام لجنة بتوجيهات السيد وزير الاوقاف وانثؤون الاسلامية مهمتها النظر في التنسيق اللازم لانجاح التعاون بين جمعية الاصلاح والوزارة بغية نجاح الدورة على افضل ما يتمنى كل من يهمه امر القرآن . ويرأس هذه اللجنة الوكيل المساعد في وزارة الاوقاف الاستاذ عبد الرحمن الفارس . وتشمل في عضويتها كلا من احمد الديني مدير المساجد ، والشيخ حسن مناع والشيخ عطية محمد سعيد ، وقد وزعت الاعمال على كل من هؤلاء بحيث يساهم كل منهم في انجاح الدورة على افضل ما يراه لها باذن الله ، أما الاشراف الفني فقد أوكل لكل من الشخصين عبد المنعم احمد ثعلب عن وزارة الاوقاف عطية محمد سعيد عن جمعية الاصلاح .

التي تبدأ بأبواب الطهارة وانصلاة وتنتهي بموضوعات الصوم والزكاة والحج حسب مستويات الطلاب .
٤ - لقاء الاضواء على السيرة النبوية المطهرة ، التي تنفوح بأريجها وتفرش الطريق امام الاجيال الاسلامية بما يهديهم وينفعهم .
وإذا كان الهدف الحياتي من حفظ القرآن هو ربط شئون الحياة ومشاكلها بالاسلام ، فان جمعية الاصلاح الاجتماعي احسنت صنعا عندما ربطت عملية الاستحفاظ بالفهم والشرح والتفسير فضلا عن المناهج المقررة في الفقه والسيرة النبوية المطهرة ، على ان كل ذلك يحتويه منهج متكامل معم على كافة المدارس تنفذه نخبة من المدرسين والمشرفين والموجهين والاداريين ، حيث يمتد عمل هؤلاء طيلة شهرين كاملين .
ومع بداية الدورة السنوية اثنادية عشرة ، فقد عمت المراكز معظم انحاء الكويت ، والجديد في دورة هذا العام ، ما حدث من تعاون وثيق بين جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . ذلك ان لوزارة الاوقاف مجهودا مائت في ميدان تعليم القرآن وحفظه ، وقد تعهدت جمعية الاصلاح بالاشراف الاداري على مراكز الدورة في المساجد

مراكز الشباب ..

هل ستأرسل
دوراً أفضل

في
توجيه الشباب ؟!

ثم اننا نجد على الجانب الآخر متخصصين في نشاطات التربية العملية والتربية الفنية حتى يمكن ان يملؤوا فراغ الشباب وينمووا من مواهبهم سواء في مجال الرسم أو النحت أو الخط أو النجارة . ولكل من هذه النشاطات مكان مستقل ومهيأ ومعد لكل الامكانيات التي تساعد على مواصلة هذا النشاط .

ولا ننسى النشاط الرياضي المتفرع الى أنشطة كثيرة مثل السباحة التي يتوفر لها حمام في كل مركز . وينقل الشباب اليه بـ « الباصات » من جميع أنحاء الكويت ، وكرة القدم والسلة والطائرة وكرة المضرب والطاولة ، وغير ذلك من انواع الرياضات .

كما ان هناك صالة كبيرة في كل مركز ، فيها ادوات التسلية وطاولات لكرات الطاولة ، اضافة الى جهاز تلفزيون ، والة عرض للافلام السينمائية ، نختار لها الافلام المتنوعة .

ويجدر بالذكر ان هذه المراكز تنتشر في جميع مناطق الكويت ، بما في ذلك فيلكا والجهراء وميناء عبدالله . اضافة الى مركز جديد يتوقع انشاؤه في الوفرة . واصبح للاخوة المعوقين فرصة كبيرة لمزاولة هواياتهم بعد انشاء نادي المعوقين في شارع

وكثيرا من الشباب أنفسهم ، ينظرون الى مراكز الشباب على انها مراكز رياضية بحتة ، ولا يعرفون ان كل الأنشطة التي يمكن ان تنمي مواهب الفرد وتعديل من سلوكياته ، وتنشئ من عقله ، موجودة بمنتهى القوة والاهتمام في هذه المراكز .

ان توجيه النشاط الاجتماعي يقوم بكل ما من شأنه نظافة البيئة وحمايتها وبث انوعي الصحي والنفسي في الشباب ، واشاعة الروح الاجتماعية عن طريق الرحلات والزيارات ، واقامة الندوات . وهو وثيق الصلة مع الأنشطة الاخرى انقرية من التربية الاسلامية .

التقت - المجتمع - برئيس مراكز الشباب في ادارته الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية السيد صالح الشايجي ، والاستاذ حلمي حنفي موجه التربية الاسلامية في المركز ، والاستاذ ابراهيم حافظ باشا موجه النشاط الثقافي .

وكانت النقطة الاولى التي اثيرت هي مدى اهمية هذه المراكز في توجيه الشباب التوجيه الصحيح . وقد راو ان هذا يتأتى من ناحيتين : الاولى : انه نوع من النشاط الذي يحثك احتكاكا مباشرا بالشباب الذي هو صلب الامة .

الثانية : ان كثيرا من الاباء ،

مطالعات في الصحافة الإسلامية

المحن على الطريق وتساؤلات حولها

● ● طريق الدعوة طريق واحدة .. سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل .. وسار الدعوة وتسار عليها بتوفيق من الله من بعد : إيمان وعمل ومحنة وأخا .. دعاهم إلى الإيمان والعمل ثم جمع ثوبهم على الحب والأخا .. فاجتمعت قوة العقيدة إلى قوة الوحدة .. وصارت جماعتهم هي الجماعة النموذجية التي لا بد أن تظهر كلمتها وتنتصر دعوتها وإن ساء لها أهل الأرض جميعا ● ●

● هل يمكن تفادي المحن أو تخفيف حدتها ؟

أم إن تفاديها انحراف عن الطريق ؟

يتصور البعض أنه بشي من السياسة والكياسة وحسن التصرف يمكن للداعين إلى الله وقيادتهم أن يتفادوا المحن وإن يجنبوا أنفسهم هذا الأذى الشديد وهذا الاضطهاد المتكرر الذي يتعرضون له من أعداء الله ، أو على الأقل يخففوا من شدته أو يقللوا من مدته . فهل هذا صحيح ؟ وهل حقاً ذلك في إمكانهم مع دوام استمساكهم بدعوتهم ؟

مصطفى مشهور

كما صبروا وشبثوا كما لبثوا،
ويطمئنوا إلى النتيجة وهي أن
الله سيقيم هذا الأمر وسيمنح
لدينه وغم كل هذا الكيد من
أعداء الله .

● متى يتوقف أذى أعداء الله
للمؤمنين ؟

إن أعداء الله يحاربون دعوة الله في
أشخاص معتنقيها في محاولات متكررة
ومتنوعة لصفهم عن دعوتهم ، بالترغيب
والاغراء تارة ، وبالارهاب والتعذيب
تارات أخرى . ولا يتوقف أذاؤهم إلا
إذا تخل أصحاب الدعوة عن دعوتهم ،
ووافقهم على اعتقادهم وأيدوا باطلهم .
وصدق الله العظيم إذ يقول : (ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن
استطاعوا) ، (أن يقتفوكم يكونوا لكم
أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم
بالسوء وودوا لو تكفروا) ، (ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى
عن دينهم ، فعليه أن يصبروا)

النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
ببرده وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من
المشركين شدة ، فقلت ألا تدعو الله؟ فقام

تعالوا نستلهم الإجابة الصحيحة على
هذا التساؤل من سيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، الذي نقتفي أثره ونسير
على طريقه . كلنا يعلم أنه صلى الله عليه
وسلم حريص على المؤمنين ، وبهم رؤوف
رحيم ويمز عليه عننتهم ، كما وصفه
الله سبحانه وتعالى (لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) . وكان
صل الله عليه وسلم يتعرض للأذى من
الأذى ويرى المؤمنين وهم يتعرضون
لصنوف من العذاب على أيدي كل من
قرش ، ولو كان في استطاعته أن
يفعل شيئاً يحول به بينهم وبين هذا
الأذى للعل ، ولكنه فقط كان يوصيهم
بالصبر والثبات ويشرحهم بالجنة
وبالنصر والتمكين لدين الله « صبروا آل
يسر فإن موعدكم الجنة » .

ويروى لنا البخاري رضى الله عنه عن
قيس قال : سمعت خباباً يقول : أتيت

لذلك لا تتوقف محاولات أعداء الله لصرف دعوة الله والعاملين لها عن الطريق الصحيح ، ويتعرض المؤمنون بذلك الى المحن ، ولا يمكن للمؤمنين كجماعة ان يتفادوا هذه المحن الا اذا تغلوا عن دعوتهم ، او عن بعض جوانبها التي تؤرق أعداء الله او اذا توقفوا عن العمل لها والتحرك بها ، وكل هذه الصور في حقيقتها انحراف بالدعوة عن الطريق الذي ارتضاه الله وسار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والذي يجب ان نسير عليه مقتدين برسول الله خير قلوب .

فعل الدعاة الى الله رجال العقيدة ان يملوا أن طريق الدعوة ليس مفروشا بالورود ، وعليهم أن يوطدوا عزمهم على الصبر والثبات على عقيدتهم ، وليطعنوا الى تأييد الله ونصره لهم ، فاعداً الله في الحقيقة لا يحاربون أشخاص أصحاب الدعوات ولا أجسامهم الضعيفة التي يجعلونها هدفاً لسياطهم ومدافعهم ومشائهم ، وانما هم يحاربون الله ودعوة الله ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

ولا يفهم أحد من هذا الذي ذكرنا أننا من هواة السجون والمعتقلات ، ومن الراغبين في الايذاء والتعذيب والقتل . كلا بل اننا نسال الله دائماً العافية ، والا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين وأن ينجيننا برحمته من القوم الكافرين . ولا نرفض فرصة للعافية تتاح ما دامت لا تنال من عقيدتنا وسلامة وجهتنا ومواصلتنا للعمل والسير بالدعوة .

ولا تمنى لقاء العدو ولا نستغزه ولا نعطيهم مبرراً للعوان ، فإن أبي بعد ذلك الا الايذاء والتضييق فانه يسفر بذلك عن معاداة للدعوة كدعوة ، وما علينا الا ان نصبر ونتحمل ونحسب ولا نقصر في العمل للدعوة ولا نفرط فيها (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضلوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) .



ان الدعوات الحققة لا يمكن ان تقوم على الرخص والمترخصين ، ولكن لابد لها ان تقوم على العزيمة واولى العزم ، ومن اجل ذلك كانت سنة الله في الدعوات للتميز والتمحيص والصقل . ولهذا لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه المؤمنين الى الاخذ بهذه الرخصة ليجنبوا انفسهم ايذاء قريش لهم ، ولكنه - مع شفافته عليهم - كان يوصيهم بالصبر والثبات وتحمل الاذى ، ويبشرهم بالنصر وبجنة الله .

وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقف مع المؤمنين غير هذا الموقف والوحي ينزل عليه بقول الله تعالى (فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) وقوله تعالى (فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) وقوله تعالى (انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً . فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً او كفوراً) وقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) .

ولكن على المؤمنين ان يعللوا من لم يتحمل الايذاء دون ان يتحول قلبه ، فلا تتحول قلوبهم عنه ولا يقطعون ما بينهم وبينه من روابط الاخوة في الله .

● تفادى المحن انحراف عن الطريق : ان دعوة الله اذا سارت وسار بها أصحابها في طريقها الصحيح بكل شمولها وتقانها وتكاملها دون تفریط او تحريف فالنتيجة معروفة ويعلمها أعداء الله تماماً وهي اذهاق باطلهم واقامة الحق مكانه فالحق احق أن يتبع .

أن الايذاء الذي يبدو أعداء الله بسبب العقيدة لن يتوقف الا بتخلي أصحاب العقيدة عنها ، او على الأقل بعدم التحرك بها والدعوة اليها .

انه ليس عداء شخصياً ولا لاعراض دنيوية ، فقد عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك والمال فرفضهما الرسول الكريم بعزة المؤمنين وبالعزيمة القوية على الاستمسك بالعقيدة والعمل لها ولو ادى ذلك الى هلاكه ، وقال قولته الخالدة (والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ذلك كانت سنة الله في الدعوات للتميز على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه) .

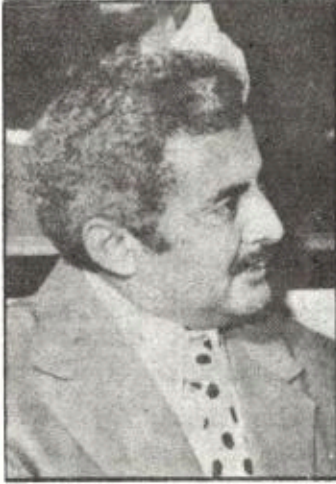


ولا يقبل ان يتخلل رجال العقيدة عن عقيدتهم او حتى يتوقفوا عن العمل لها بسبب تعرضهم للاذى ، والا كان الاجدر بهم الا يتعرضوا ابتداء لحمل هذه الامانة والقيام بمطالباتها .

● الدعوات تقوم على العزائم لا على الرخص :

حقاً لقد عذر الله من نطق كلمة الكفر بلسانه تحت وطأة التعذيب ولم يشرح لها صدره وقلبه ما زال مطمئناً بالايمان ، وكان ذلك رحمة من الله بمبادء لعله سبحانه بطاقتهم البشرية المحدودة (من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره

وقلبه مطمئن بالايمان ، ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) . ولكن ليس معنى ذلك ان نجعل هذه الرخصة أساساً واصلاً لوقف المؤمنين عند التعرض للايذاء ونجعل الاستثناء هو الثبات والتمسك بالعقيدة وعدم الاستجابة لمطالبهم .



● سالم ربيع علي



● علي ناصر محمد



● عبد الفتاح اسماعيل

حرب الرفاق لم تنته بعد..!

بعد يوم من القتال الضاري في حي التواهي في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، تمت تصفية رئيس الدولة سال ربيع علي لصالح جناح — عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد — وشكل يوم ٢٦ حزيران منعطفا جديدا لا في مستقبل هذه الدولة العربية الصغيرة فقط ، وانما في مجمل مستقبل منطقة الجزيرة والقرن الافريقي والصراع الدولي فيها .

وكان سال ربيع علي — ٤٣ سنة قد تولى الرئاسة عام ١٩٦٩ بعد ان تم اقضاء جناح حركة القوميين العرب القدامى ، فقد انضم اليها عام ١٩٥٩ ، واشترك في النضال السياسي

أحداث توكد الحاجة

الى اتخاذ موقف

اسلامي مستقل عن الصراعات

الدولية في المنظمة ..

والعسكري ضد الاستعمار البريطاني في عدن . وقد خضعت عدن للحكم البريطاني لمدة ١٢٨ سنة حيث دخلتها بريطانيا عام ١٨١٩ مدفوعة باعتبارات استراتيجية ، فعدن هي أجود ميناء لشبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر ومحطة في طريق الهند ، وبفتح قناة السويس عام ١٨٦٩ ازدادت أهمية عدن ، وأصبحت بحق رئة القناة .
— الفثرة السنوية للشرق الاوسط ص ٢٨٧ — .

أما عبد الفتاح اسماعيل — ٣٩ — فقد التحق بحركة القوميين العرب عام ١٩٥٩ أيضا ، وتدرج في السلم التنظيمي لجناحها في اليمن الجنوبي حتى أصبح من كبار منظريها . وأصبح زعيم الجناح اليساري في الجبهة القومية ، وقد أبعدته قحطان الشعبي الا أنه استطاع أن يزيحه بالحركة التصحيحية التي اتت به وبرفيقه سالمين الى السلطة ، حيث أصبح زعيما للجبهة القومية .

والصراع بين اليمين واليسار داخل الجبهة القومية ليس جديدا ، بل كانت بذوره الاولى قد ولدت قبل الاستقلال . ثم وصل الخلاف قمته في المؤتمر الرابع للجبهة القومية الذي انعقد في مارس ١٩٦٨ ، وقد أدى هذا الصراع الى فترة من عدم الاستقرار انتهت بقيام الحركة التصحيحية وتكرس الاتجاهات اليسارية في البلاد التي تتجه — على ما يبدو — نحو اليسار المتطرف على طريقة الخطوة خطوة . فقد ظهر بعد فترة ان سالمين أكثر اعتدالا من عبد الفتاح اسماعيل وهكذا نشب صراع بين رفيقي الامس انتهى بالتقدم خطوة أخرى نحو الماركسية ، لا ندري هل تكون الاخيرة أم سيظهر من يعتبر عبد الفتاح يمينيا أيضا تستوجب تصفيته .

اسباب الخلاف

ظهر الخلاف بين الرجلين حول موقف اليمين الجنوبي من أحداث القرن الافريقي . فالمعروف أن عدن وقفت بحماس مع اثيوبيا في حربها مع

اوغادين ، شارك الجيش اليمني المزود بالخبراء والمستشاريين الروس والكوبيين والالمان الشرقيين في الحرب لذلك تؤيد اليمن اثيوبيا في حربها ضد الثورة الارترية . كما تؤيد اليمن الجنوبي ثوار ظفار في حربهم ضد السلطان قابوس والوجود الايراني في عمان . وقد أدت هذه المواقف الى عزلة اليمن الجنوبي على الصعيد العربي . ويبدو أن سالم ربيع علي أراد اتباع سياسة أقل تطرفا ، وقيل في حينها أن عدن قررت سحب قواتها المرابطة في اثيوبيا — جريدة النهار — والمعروف أن الجيش البالغ عدده ١٨ ألف فرد يؤيد الرئيس اليمني الجنوبي السابق . ولا شك أن هذه التوجيهات الجديدة لم تكن تحظى بتأييد عبد الفتاح اسماعيل .

ولعل سالم كان يهدف الى تحسين اوضاع بلاده الاقتصادية من وراء سياسة الانفتاح على الدول العربية وخاصة السعودية ، وقد قبل المساعدة السعودية في السنة الماضية مما زاد في هذه الخلاف بينه وبين عبد الفتاح اسماعيل ورغم أن هذه المساعدة لم تؤثر على سياسة اليمن الجنوبي ومواقفه . كما تقول صحيفة الديلي تلغراف ، الا أن جناح عبد الفتاح اسماعيل كانت تساوره الشكوك في تحول الرئيس نحو اليمين .

ودار خلاف بين الرجلين الماركسيين حول مسألة الحزب الطليعي الماركسي المزمع اعلانه في اكتوبر القادم فالمعروف أن الجبهة القومية عبارة عن تجمع لعدة منظمات سياسية وكانت قد اتخذت ترتيبات لتحويلها الى حزب سياسي موحد يتبنى الماركسية . . . ويقال أن سالم ربيع علي لم يكن يرغب باعلان التبنى المطلق للماركسية — لعل مكان مدفوعا بضرورات السياسة الخارجية — في حين يعتبر عبد الفتاح اسماعيل متشددا في هذه النقطة ، وهو يفكر بعقلية رجل

الحزب بلا رجل الدولة .

ويربط بعض المراقبين بين الصراع الصيني — السوفياتي وبين الصراع بين الزعيمين العدنيين ويقال أن سالم ربيع علي ذو اتجاهات صينية ، وهذا أمر غير مستبعد . والصين نفسها تحاول أن تدخل اليمن الجنوبي . وكانت قد استقبلت في أواخر شهر نيسان الماضي رئيس الوزراء اليمني الجنوبي وأجرت له استقبالا حافلا وغير عادي في بكين ، على الرغم من تعارض وجهات النظر بين الطرفين بخصوص القرن الافريقي .

أما عبد الفتاح اسماعيل فهو — رجل موسكو — في عدن . وتمتع روسيا بتسهيلات بحرية في عدن ، الا أنها محددة بـ ٤٨ ساعة فقط . ويمكن أن تشكل عدن تعويضا جيدا لميناء بربرة الصومالي الذي كانت روسيا تمتع فيه بتسهيلات كبيرة .

وكل هذه الامور لا يمكن أن تنفي بحال من الاحوال الصراع الشخصي التقليدي بين أي رجلين يقفان معا على رأس السلطة في بلديهما ، ففي هذه الحالة لا بد أن يسعى كل واحد منهما الى تصفية رفيقه ، والانفراد بالسلطة ، وهذا أمر كثير الحدوث . ولكن ، ما الذي فجر الصراع على ذلك النحو الدموي يوم الاثنين بين عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي ؟ الشرارة التي أشعلت الحريق

تعددت النظريات في تفسير السبب المباشر لاشتعال النار العدني . وعلى العموم فثمة ثلاثة احتمالات . الاحتمال الاول : يقول أن اغتيال الرئيس الغشمي كان هو السبب . وقد اتهمت كل من اليمن الشمالي والقيادة الجديدة في عدن سالم ربيع علي بتدبير العملية . وقد يكون هذا الاحتمال صحيحا ، ومن المحتمل أيضا أن يكون عبد الفتاح اسماعيل هو الذي دبر العملية بطريقة تؤدي الى اتهام سالم ، فيتخذ ذلك مبررا لتصفيته . وتبقى قضية اغتيال

السوفييتية شهدت بعض التراجعات فهناك لا تردى الذي اصاب العلاقات السوفييتية - العراقية وذلك لاسباب عدة ، منها محاولات الحزب الشيوعي العراقي القفز على السلطة في بغداد عبر انقلاب عسكري . وقد افادت مصادر عراقية انه تم اعدام عدد من الشيوعيين ، ومهما قيل عن التحالف بين الدولتين ، فان المؤكد ان العلاقات بينهما الان ليست كما كانت عليه عشية توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الطرفين . من ناحية ثانية شهد شهر حزيران الماضي اجراءات اتخذتها سورية وعدد من الدول العربية لمواجهة التحركات السوفييتية في الشرق الاوسط ، ويقال ان الرئيس الجزائري هواري بومدين يعمل سرا على عقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه الحركات .



ولعل ما يثير حنق موسكو التحرك الصيني المضاد في المنطقة . ومن الواضح الان ان الصين تسعى جاهزة لمواجهة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . وتأتي سلسلة الزيارات التي

يقوم بها مسؤولون صينيون الى دول المنطقة ضمن هذا السياق . وقد زار نائب وزير الخارجية الصيني الكويت قبل فترة . وقبل ذلك كانت العلاقات الصينية - العمانية قد وصلت اوج انسجامها بالاعتراف المتبادل واقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الدولتين . وليس سرا ، ان العديد من الدول العربية تتعاطف مع الصين وتفضلها على موسكو ، او على اقل تقدير لا تعاديا لمصلحة الاتحاد السوفييتي .

اما الولايات المتحدة فلعل حركتها امام التحرك السوفييتي تبدو ابطا مما يحب اصداؤها في المنطقة . والواقع ان واشنطن ليست مستغنية عن هذه المنطقة ، بل ان لها فيها مصالح حيوية لكن يجب ان نتذكر ان منطقة الشرق الاوسط برمتها لا تأتي بالمرتبة الاولى ولا الثانية في سلم الاولويات الاميركية هذا اولا وثانيا ، يجب ان نتذكر ان الادارة الاميركية لا تملك الحرية الكاملة

ولعل ما حدث جاء نتيجة منطقية لسلسلة من التطورات في المنطقة . فان موقع عدن الاستراتيجي يجعلها حلقة وصل بين القرن الافريقي والخليج وهي محطة بالغة الاهمية بالنسبة للمحيط الهندي . وهي تتحكم بمضيق باب المندب الذي يمر منه ٦٠٪ من النفط المصدر الى اوروبا الغربية . ويدور حول هذه المنطقة صراع دولي لم يحسم بعد :

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتبران ان هذه المنطقة مهمة بالنسبة للجانبين . وتحركات موسكو للهيمنة عليها - بالتعبير الصيني - واضحة . وثمة خطوات محسوبة في هذا المجال . اولا ، ركز الاتحاد السوفييتي من وجوده في اثيوبيا ، وهو يسعى الى تصفية الثورة الارتيرية بالسلام او بالحرب بما يضمن مصالحه هذا من الجنوب اما من الشمال فقد قامت موسكو بضربة معلم فسي افغانستان ، التي قام فيها نظام حكم برئاسة زعيم الحزب الشيوعي هناك **ويجب ان نلاحظ ان - النجاحات**

حرب الرفاق لم تلت بعد .. !

الغشمي على اية حال من القضايا الغامضة .

الاحتمال الثاني : يقول ان فريقا من ضباط الجيش اليمني الجنوبي ، الذين ضاقوا ذرعا بسياسة وضع جيشهم في خدمة المصالح السوفييتية وبوجود الميليشيا الشعبية التي يقودها عبد الفتاح اسماعيل بتصفية الجناح المعارض بأكمله . وهذا الاحتمال غير مستبعد ، خصوصا اذا عرفنا ان ثمة حساسيات بين الجيش النظامي وبين قوات المليشيا .

ما الاحتمال الثالث : فري ان عبد الفتاح اسماعيل نفذ تحركه - المعد مسبقا - كرد سريع على المبادرة الاميركية للوصول الى اليمن الجنوبي وكان من المقرر ان يزور عدن وفد اميركي برئاسة جوزيف توينام ، في محاولة لاقامة علاقات طبيعية مع اليمن الجنوبي . وبسقوط سالمين الذي كان يتعاطف مع هذا الاتجاه ، تكون المبادرة الاميركية قد اجهضت .

الوضع الدولي

ومهما يكن من امر ، فاذه من الصعب اعتبار ما حدث في اليمن الجنوبي مجرد حدث داخلي ، بل هو مرتبط بمجمل الازعاج الدولية ، بل



الرئيس الغشمي (الى اليسار) مع السيد سالم ربيع (الى اليمين) يوم جاء الاخير الى صنعاء معزيا -بوفاة الرئيس اليمني السابق المقدم ابراهيم الحمدي . ويبدو في الوسط رئيس الوزراء عبدالعزیز عبدالغني .

مرشحة لموجة جديدة من الصراعات ، قد يصفي خلالها — بعد حين — عبد الفتاح اسماعيل الرفاق الذين ساعدوه على اقضاء جناح سالم ربيع علي ، وبالذات على ناصر محمد وعلى عنتر وهما ، كما تقول التقارير الدولية يعملان لخدمة مصالحهما الشخصية وقد يحدث العكس .

المراقبون الاسلاميون يعتقدون ان الموقف الصحيح المطلوب اتخاذه يتلخص في امرين :

الامر الاول ، اتباع سياسة خارجية مستقلة ، لا تستبدل دولة باخرى غيرها ، ونبذ التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية لهذه الدولة او تلك .

الامر الثاني ، مواجهة التحديات الجاهلية ، الشيوعية والراسمالية ، بالفكر الاسلامي ، وبناء مؤسسات الدولة والمجتمع على اساس المعطيات الاسلامية .

ومن هنا يتجدد المطلب الاساسي لامتنا في هذا الظرف الدقيق وهو اعلان ميثاق جديد يجمع هذه الامة على نهج الاسلام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ويكون اساسا متينا لقيام حركة التحرر الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي كله .

... هذا اذا ارادت الامة انقاذ ما تبقى منها .

الظنون جبهة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد القوى مكاوي في بيان أصدرته قالت : ان احداث اليمن الجنوبية بداية لمؤامرة دولية شيوعية ضد المريد التواجد السوفيتي في المنطقة الاستراتيجية وحذر البيان من تحويل المنطقة الى ساحة صراع دولي —

ولاول مرة في تاريخ الدول العربية اتسمت حركتها بسرعة فائقة . فعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية ، لم تحضره دول الرفض العربية ، ومن بينها اليمن الديمقراطية نفسها ، وقرر الاجتماع بالاجماع تطبيق المقاطعة الشاملة على حكومة عدن الى ان تقوم — باحترام ميثاق جامعة الدول العربية ..

ويتساءل بعض المراقبين عن امكانية المقاطعة في وقف تداعي الاحداث في جنوب الجزيرة العربية ، وعن مدى نفعها في ارجاع القيادة اليمنية الجنوبية الجديدة الى خط — الاعتدال ويلاحظ هؤلاء المراقبون ان بعض قرارات المقاطعة — وخاصة قرار وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والفنية ، من شأنها ان تؤثر على ابناء الشعب اليمني الجنوبي لكثير مما تؤثر على قيادته . خاصة اذا عرفنا ان الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها

في التحرك ، فهناك القيود التي يفرضها الكونجرس على الرئيس الاميركي ، اضافة الى ان ذكريات حرب فيتنام وذيول قضية ووترغيت ما زالت تؤثر في القرار الاميركي هذا لا يعني ان واشنطن بقيت مكتوفة الايدي ، بل انها سعت مباشرة وغير مباشرة الى التصدي بوجه موسكو ، ولعمل محاولتها الاتصال بحكومة عدن قبل الاحداث الاخيرة تاتي ضمن هذا السياق .

وعلى أية حال ، فالواضح الان ان موسكو قد سارعت الى اجهاض تحركات — الاخرين — ضدها قبل ان تصل الى مداها الكامل ، واستغلت اول فرصة لتحكم سيطرتها على جمهورية اليمن الديمقراطي ، التي اصبحت الان الدولة الماركسية الاولى والوحيدة في الوطن العربي . وهذا انجاز متقدم في الاستراتيجية السوفياتية في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

الموقف العربي

الدول العربية جميعا احست بالقلق من الابعاد الدولية لاحداث اليمن الجنوبية ، ولم تخف مخاوفها من وجود خطة شيوعية سوفياتية محكمة تهدف الى احكام سيطرة موسكو على القرن الافريقي والخليج وبينهما البحر الاحمر . وقد عبرت عن هذه

سياحة القلب المؤمن

تابع سلسلة نور من النور

في رحاب القرآن

بقلم عبد التواب هيك
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الحلقة السادسة



الحمد لله أحل لعباده الطيبات ،
وحرم عليهم الخبائث ، والصلاة
والسلام على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه :
أيها القارئ الكريم : نرحب بك في
رحاب القرآن العظيم ، ونحييك بتحية
الله المباركة الطيبة فسلام الله عليك
ورحمته وبركاته : وبعد : فإليك
الحلقة السابعة من سلسلة نور من
النور وبالله التوفيق :

الامم الماضية بكفرهم وذنوبهم بالوان
شتى من العذاب :
فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا
عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم
من أغرقنا وكان أشد النكال وأقسى
العذاب لقوم لوط الذين ابتدعوا هذه
الفعلة التي تأباه الحيوانات الدنيا
وتنفر منها الحشرات والديدان قال
تعالى في قرى قوم لوط — فلما جاء
إمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا
عليها حجارة من سجيل منضود مسومة
عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد
وقال صلى الله عليه وسلم متنوعا
من يرتكب هذه الفاحشة المنكرة :
— من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به — وقال
تعالى توبخا لقوم لوط — أنأتون
الذكور من العالمين وتذرون ما خلق
لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم
عادون — وقال تعالى مشيرا إلى
العذاب الذي حل بقرى قوم لوط
وانجاء لو ط عليه السلام من بينهم
وانجينا من القرية التي كانت تعمل

إله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما . .
شناعة عمل قوم لوط —
وهناك جريمة قذرة شاعت
— للأسف الشديد — بين رجال
وشباب ينتسبون إلى الشريعة
الاسلامية المطهرة وهي لا تقل رجسا
وقبحا وشناعة عن جريمة الزنا ان لم
تزد عنها وهي أن يأتي الذكر ذكرا مثله
في الواقع أيها الاخوة : ان هذه
الجريمة تعتبر من أخبث المنكرات
وأشدّها فتكا بالمجتمع فهي تقضي
على ذكورة الفحل ورجولته كما
تقضي على انوثة الانثى وفي ذلك من
المفاسد والاضرار الخلقية والاجتماعية
والصحية ما لا يحصى :
واذا نحن تأملنا شدة غضب الله
تعالى على قوم لوط الذين ابتدعوا
هذه الفاحشة القذرة ولم يكن قد
سبقهم اليها احد من العالمين وقسوة
العذاب والنكال الذي صبه الله عليهم
اقول اذا نحن تأملنا ذلك انضح لنا
مدى فظاعة هذه الجريمة وشناعتها
فقد أخذ الله الكفار والعصاة من

(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين ، الزاني لا ينكح الزانية
او مشركة والزانية لا ينكح الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) .
— عناية الله تعالى بحفظ الاعراض —
تحدثنا — أيها السادة — في الحلقة
السابقة عن نظرة الشريعة الاسلامية
إلى جرائم الحدود ، وعنايتها بوقاية
الامة من جميع الجرائم الخلقية
وخاصة جريمة الزنا وما تجره على
المجتمع الانساني من البلاء والابواء . .
وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن
عناية الله تعالى بحفظ الاعراض
فنقول : ان الشريعة الاسلامية اولت
الاعراض عنايتها فرتبت لها الجزاءات
الرادعة في الدنيا لكل من ينتهكها وقد
مر ذكر هذه الجزاءات في الحلقات
السابقة فلا ضرورة لاعادتها وهي
كرمز لهول العقوبة في الآخرة على
هذه الجريمة الشنيعة — الا من ناب
وامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل

الخبائث انه مكانوا قوم مسوء فاسقين - وقال صلى الله عليه وسلم داعيا باللعن والطرده من رحمة الله على من يعمل هذا العمل القذر - ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط - وقال ابن عباس في مرتكب هذه الجريمة - ينظر ابنى بقاء في القرية فيلقى منه ثم يسبع بالحجارة كما فعل بقوم لوط - وكذب خليفة رسول الله ابو بكر الصديق الى خالد بن الوليد بتحريق المفعول به بالنار ، وللعلماء في قبح هذه الجريمة وشناعتها ما لا يتسع المجال لذكره وفيها ذكرناه الكفاية : والخلاصة : ايها القارئ الكريم : ان من يرتكب جريمة الزنا او جريمة قوم لوط - عافانا الله واياك من ذلك فهو مجرم ضال فاسق ظالم خبيث مطرود من رحمة اللارب العالمين

- في الحلال غنى عن الحرام -
ما من شيء حرمه الله تعالى على عباده الا عوضهم عنه من الحلال الطيب ما هو خير منه واذكى وانفع لهم في دنياهم واخرتهم فمن ترك الحلال الى الحرام فقد جنى على نفسه وأهله وولده وأمنه : ولقد مثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج شناعة جريمة الزنا وقبحها فرأى قوما امامهم لدم طيب ناضج ولحم خبيث منتن فوجدهم يتركون اللحم الطيب الناضج ويأكلون من اللحم الخبيث المنتن فسأل عنهم جبريل فقال : هذا الرجل من امتك يتترك زوجه الحلال الطيبة ويبيت مع امرأة خبيثة والمرأة تترك زوجها الحلال الطيب وتبيت مع رجل خبيث .

فيا فتيات الامة وفتياتها اني اهاب بكم ان تلقوا بانفسكم في هذا المستنقع القذر : ومن دعتة نفسه للفحشاء فليذهب لما أحله الله له فانه لا فرق في ذلك من حيث قضاء الشهوة بل الحلال اسلم له وأطهر ، وأذكى وأجر وأنجى له ولحارمه ومن لم يجد الحلال فليستعفف حتى يغنيه الله من فضله .

- نموذج للشباب الطاهر النقي -
يا معشر الشباب : انى أسوق اليكم مثلين رائعين للشباب الطاهر النقي العفيف الذي تتمثل فيه المعاني

الانسانية النبيلة من عفه ونزاهه وظهر ومروءة وامانة واستعلاء على الشهوات الدنيا وتطلع الى الافق النقي الوضئ المشرق .

أما المثل الاول : فهو يوسف الشاب الذي انتزع صغيرا من حياة البداوة من بين ابويه وأهله ونربى في قصر الملك بمصر تحيط به كل مظاهر الزينة والبهجة والاغراء والفتنة . وتتوالى عليه الاسباب المثيرة للشهوة وهو في غفوان شبابه وتغلق ربة القصر ابوابه - بعد ان راودته عن نفسه مرارا غابى - ثم تقبل عليه في شهوة جامحة وقد كشفت له عن مفاتن جسمها وابدت له كل زينتها وسحرها . والحت عليه بكل كيد المرأة ومكرها - وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن بثواى انه لا يفلح الظالمون - الله اكبر : ولكن ربة القصر استعبدتها شهوتها فاستعانت عليه بنسوة في المدينة وأئتمرن به وكدن له بكل ما يمكن من وسائل الكد ليرقعنه في حبالهن بعد ان أخرجه ربة القصر عليهن - فإلى الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم - وهنا اختفى شبح الحياء وسيطرت الشهوة على الموقف وانتقلت المراودة من طور السرية داخل القصر المغلقة ابوابه الى طور العلانية والاصرار في تبجيح سافر - قالت فذلك الذي لمتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغر - ويقف يوسف الشاب امام هذا الحشد من جنود الشيطان وكيد النساء شامخا ابيا مستعليا على الشهوات كابحا جماح نفسه مالكا زمام امره ضاربا بيد - قوية من العفة والايمان على هذه الشهوات الجامحة السافرة فخرت صريعة بين يديه وهربت شياطين الفاحشة ذليلة مدحورة وتطلع يوسف الشاب الى طهر السماء وهذا لينقذه من شهوات الارض وغياها - قال رب السجن احب الى مما يدعونني اليه ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية وكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهم انه هو السميع العليم وأما المثل الثاني : فهو موسى

الشاب الذي تربى هو أيضا منذ ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية نرعون ففتحت عيناه على فيض غامر من زينة القصر وأبهة الملك ودواعي الفتنة والاغراء الى ان هرب من بطش مرعون بعد ان قتل المصري انتصارا للذي من شيعته الى ماء مدين حيث وجد أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان .

فانظر الى موسى الشاب المؤمن ابت عليه شهامة وجولته ومروءته الا ان يقدم العون للفتاتين اللتين منعهما الحياء والعفة من الاختلاط بالرجال عند ورود الماء فخذتا تذودان عنهما وتمنعانها من الماء حتى ينصرف الرجال فأقبل موسى عليهما في شهامة المؤمن وعزته واستعلائه على الاغراض الدنيئة والقى عليهما سؤالا موجزا - قال ما خطبكما ؟ - قالتا لا ننقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير - فسقى لهما - رغم ما كان يعانيه من طول الطريق ومشقة السفر ورهبة الطلب ولم يتطفل على الفتاتين بفضول الكلام كما يصنع لئام الناس وخيائهم بل تاحى عنهما بعد سقوى غنمهما - ثم تولى الى الظل - مناجيا ربه ومولاه - فقال رب انى لما أنزلت الى من خير فقير - فجاءته إحدى الفتاتين تدعوه الى اجابة ابيا ليكافئه على معروسته - فجاءته احداها تمشي على استحياء - الله اكبر : يا ليت فتياتنا اليوم يتعلمن آداب المشى من هذه الفتاة الحبيسة التي خلد القرآن ذنرها بهذا الخلق الجميل وسجل لها هذه المشية التي رفعت قدرها في العالمين وهى تمشي على استحياء : - قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - فمشى موسى مع الفتاة في حياء وصمت لا حديث ولا كلام ولكن كل منهما حياء يمشى على الارض ويأمر موسى الفتاة ان تمشي خلفه وتدله على الطريق خشية ان يحرك الريح ثيابها فيرى كبرها : الله اكبر فلما انتهى الى شعيب وقص عليه خبره واجابه شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين هنا تقدمت احدى الفتاتين طالبة الى ابيا الشيخ المقعد ان يستأجر هذا الفتى القوى جسما وعقلا وخلقا الأمين الذي لم يسمح لعينه بنظرة

مواقف خالدة

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والإرشاد بقطر

مع الفاروق عمر في فؤاده القادسية ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد : -

أخي القاريء : يسرني ان التقى بك
مع الفاروق عمر بن الخطاب كيف
استطاع بفكره الثاقب وثقته بالله
ان يحطم أكبر دولة في العالم دولة
الفرس دون ان يستعين بالروم بل
في الوقت الذي يحارب فيه الفرس له
جنود يحاربون الروم ؟

مع الفاروق كيف خطط لفتح
القادسية ؟ .. وكيف واجه المسلمون
الفيلة التي نفرت خيل المسلمين ؟ وما
هي الحيلة التي وضعت لمواجهة أكبر
جيش قابله المسلمون فانتصروا عليه

١ - تخطيط معركة القادسية :

١ - بعث عمر بن الخطاب لحرب
الفرس في القادسية : الأطباء
ب - أرسل قاضيا يدعى : عبد
الرحمن بن ربيعة الباهلي لقسمه الفء
ج - جعل داعيتهم ورائدهم :
سلمان الفارسي .

٢ - المكان المناسب للمعركة :

اتفق رأى عمر بن الخطاب والمثنى
ابن حارثة على الاتي : وأوصيا سعد
ابن أبي وقاص : ان لا يقاتل الفرس

في عقر دارهم وان يقاتلهم على حدود
أرضهم على أدنى حجر من أرض
العرب وأدنى قرية من أرض الروم
فان يظهر الله المسلمون عليهم فلهم
ما وراءهم وان تكن الاخرى رجس
المسلمون الى طائفة منهم يكونون أعلم
بسبيلهم وأجرا على أرضهم الى ان
يرد الله الكرة عليهم .

٣ - التكبير يثر الرعب في الأعداء ويطمئن المؤمنين :

قال سعد بن أبي وقاص لجيش
المسلمين الزموا أماكنكم حتى تصلوا
الظهر وبعد الصلاة أمر غلاما كان
ألزمه عمر إياه وكان من القراء أن
يقرأ سورة - الجهاد - وكان
المسلمون يتعلمونها فقرأ على الكتبية
الذين يلونه سورة الجهاد فقرئت
في كل كتبية فجثت قلوب الناس وعرفوا
السكينة في قراعتها ثم قال : أنسى
مكبر فكبروا واستعدوا ثم اذا كبرت
الثانية فكبروا ولتستقم عدتكم ثم اذا
كبرت الثالثة فكبروا ولينشط فرسانكم
واذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعا

حتى تخالطوا عدوكم وقولوا - لا
حول ولا قوة الا بالله -

٤ - كيف واجه المسلمون الفيلة : - يوم أرمات - ..

عدة أهل فارس كانوا مائة
وعشرين ألفا معهم ثلاثون فيلا مع كل
فيل أربعة آلاف وفيلة عليها الملوك لا
تقاتل على كل فيل عشرون رجلا
لما رأى سعد ان الفيلة حملت على
مينة المسلمين وميسرتهم فأحجمت
خيل المسلمين وبقي المشاة يقاتلون
وحدهم أرسل الى الفرس الذين
أسلموا فدخلوا عليه فسألهم عن
الفيلة هل لها مقاتل فقال نعم
المشاة والعيون لا ينتفع بهابعدا .
فأرسل سعد الى بني أسد يستصرخهم
حتى عدلها ركبها .

وأرسل الى بني تميم وقال يا بني
تميم الستم أصحاب الأبل والخيل أما
عندكم لهذه الأبل من حيلة فقال عاصم
- بلى والله - ثم نادى في الرماة من
قومه وأعطاهم أمرا برمي الفيلة كي
يحموا جماعة آخرين أمرهم بقطع
أحزمة سروج الفيلة وخرج بنفسه
مشرفا على تنفيذ الخطة التي فرجت
على المسلمين كربا عظيما وبدلت
موازين المعركة لصالحهم

٦ - الفيلة في يوم عمار :

اشتدت الحرب بين المسلمين
والفرس . ولما رأى سعد الفيلة تفرق
بين الكتائب وعادت لفعلاها أرسل الى
القعقاع وعاصم ابني عمرو أكتفاني
الفيل الأبيض وكانت الأفيال ألفة له
وكان بازائهما وأرسل الى جمال بن
مالك والربيل بن عمرو الأسديين
أكتفاني الفيل الأجرى وكانت ألفة
له كلها وكان بازائهما . فأخذ الققعاع
وعاصم رمحين أصمين لبيبين وديا
في خيل ورجل فقالا أحيطوه لتحيروه
ففعل جمال والربيل مثل ذلك فلما
أحاطوهما نظرك لواحد منهما يمينه
وبسرة فحمل الققعاع وعاصم والفيل
منشأغل بمن حوله فوضعا رمحيهما
معا في عيني الفيل الأبيض ونفض
راسه في عيني الفيل ودلى منقرة
فضربه الققعاع فرمى به ووقع لجنبه
فقتلوا من كان عليه وحمل جمال وقال
لربيل اختر أما ان تضرب المنقر واطعن
في عينه أو تطعن في عينه وأضرب
مشفره فأختر الضرب فحمل عليه

أخي القارئ هذا هو الاسلام الذي جعل من عمر الذي كان يعبد الاصنام قائدا يحطم عروش الظلم ويرفع راية العدل في العالم اجمع وجعل الشكايف الاجتماعية الذي لم تصل اليه الانسانية حتى اليوم وذلك الفضل من الله وكفى بالله وكيفا وسنلتقي بك في الاسبوع القادم لنواصل الكلام عن الفتوحات في عهد عمر .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بقية في حجاب القرآن

خاتمة الى فتاة لا تحل له - قالت احداها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين . واستجاب الشيخ والفتى وتم رواجه باحداها ووقع الطير على شكله وانجذب العنصر الكريم الى مثله .

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات

ايها الشباب المسلم اقدم لكم هذين النموذجين للشباب المثالي الطهور :
واخيرا فان لكم المثل الاعلى في محمد الامين الذي قضى عنوان شبابه مستعليا على الشهوات وسط قوم غارقين في الشهوات الى اذقائهم فلم تؤخذ عليه هفوة ، ولم تحد عرله ريبة بل عرف بين قومه بسبقه والامانة حتى لقبوه بهما الى ان اكرمه الله بالنبوة وبعثه للانسانية ليتم سكارم الاخلاق فبلغ الرسالة وادى الامانة فجزاه الله خير ما جزى به نبيا عن امته . فما اروع ان يقتدى الشباب بهذه المثل العليا وينتصر على شهواتهم وبذلك زمام امره حتى يهيئ الله له اسباب الزواج فيغرس في ارضه ، ويرتع في حرثه ، ويعشون شرفه وعرضه ويحفظ ماءه من ان يتسرب الى منبت الشيطان ومستنقع ، وكذلك على الفتاة مثل ذلك والا تسمح لماء قدر يدنس عفافها ويلوث شرفها ، ويفسد منبتها ، وليعصم كل فتى وفتاة بدينه وامانته ، ويستعين بكثرة الصيام ، ومن يعصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

الفين من العطاء ثم يأتون اهلهم فيلقونه في حجرها ففرده عليهم وتقسمة فيهم على ما يصلحهم ويرضيهم .

٩ - ليلة القادسية :

اصبح المسلمون ليلة القادسية والناس لم يعضوا ليلتهم كلها فصار القمعاق في الناس فقال : ان الدبرة - النصر - بعد ساعة لن بدا القوة فاصبروا ساعة واحملوا فان النصر مع الصبر فانثروا الصبر على الجزء واجتمع اليه جماعة من الرؤساء وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين من دونه مع الصبح فهبت ريح عاصف فقلعت جدار رستم عن سريره فهوت في العليق وهي ديور ومال الغبار عليهم وانتهى القمعاق ومن معه الى السرير فعضوا به وقد قام رستم عنه واستظل في ظل بفل وحمله وضرب هلال بن علفة الحمل الذي رستم تحته فقطع حباله ووقع عليه أحد العدلين ولا يراه هلال ولا يشعر به ويضربه ضربة فنفتحت مسكا ومضى رستم نحو العتيق فرمى بنفسه فيه واقتحمه هلال عليه فتناوله وقد عام وهلال قائم فاخذ برجله ثم خرج به الى البر فضرب جبينه بالسيف حتى قتله ثم جاء به ورمى به بين أرجل البغال وصعد السرير ثم نادى : قتلتم رستم ورب الكعبة الى فاطمافا به ولا يحسون السرير ولا يرونه وكبروا ونادوا وزاد رعب المشركين عندها وانهزموا وقام الجالينوس على الردم ونادى اهل فارس الى العبور وزال الغبار واما المقترون فقد وقعوا في العتيق فضربهم المسلمون بالرماح فما افلت منهم احد وهم ثلاثون الفا

١٠ - المال والدخل القومي :

في آخر عهد عمر رضى الله عنه كان لكل فرد من المسلمين راتب سنوي يكفيه او يقارب كفايته في كل اقطار الاسلام يقول خالد بن عرفة يا امير المؤمنين تركت الناس يسألون الله ان يزيد في عمرك من اعمارهم ما وطىء أحد القادسية الا وعطاؤه الفان او خمس عشرة مائة وما من مولود يولد الا الحق في مائة وجريين كل شهر ذكرا كان او انثى وما يبلغ لنا ولد الا الحق على خمسمائة او ستمائة .

جمال وهو متشاغل بملاحظته من اكتنفه لا يخاف سائسه الا على بطائه فانفرد به فطعنه في عينه وصاح الفيلان صباح الخنزير ثم ولى الاجرب الذي عور فوثب في العتيق فاتبه الفيلة فخرقت صف الاعاجم فعبرت - العتيق - في اثره فانت المدائن في توابيتها وهلك من فيها . فلما هربت الفيلة وخاض المسلمون باهل الفرس ومال الظل تراحهم المسلمون فاجتندوا بالسيوف حتى امسوا .

٧ - معالم النصر :

عندما انتهت معركة اليرموك امر عمر بن الخطاب ان يصرف اهل العراق الى عراقهم وعندما قدموا صبيحة يوم اغواث في القادسية وكان من جملتهم القمعاق بن عمرو امر اصحابه ان ينقطعوا اعشارا وهم الف فكلما بلغ عشرة منهم مدى انبصر سرحوا في اثارهم عشرة فقدم القمعاق اصحابه في عشرة فأتى لانس فسلم عليهم وبشرهم بالجنود ثم نادى من يبارز فقالوا فيه يقول ابي بكر :

- لا يهزم جيش فيه مثل هذا - يعني القمعاق فخرج اليه ذو الحاجب فاجتلد فقتله القمعاق وجعلت خيل القمعاق ترد قطعاً وما زالت ترد الى الليل وتنشط الناس وكان له يكن بالامس مصيبة وكانها استقبلوا قتالهم بقتال الحاجبي وانكسر الاعاجم لذلك واكثر المسلمون فيهم القتل وقال القمعاق : باشروهم بالسيوف فانما يحصن الناس بها فتواصلي الناس بها واجتلدوا بها حتى المساء

٨ - امرأة تحت ابناءها على الجهاد :

كانت امرأة في النخع لها بنون اربعة شهدوا القادسية فقاتلت لبنيتها : انكم اسلمتم فلم تبدلوا وهاجرتم فلم تثربوا - تلاموا - ولم تتب بكم البلاد ثم جئتم بامكم عجوزا كبيرة فوضعتوها بين يدي اهل فارس والله انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالك انطلقوا فاشهدوا اول القتال واخره فاقبلوا يشتدون فلما غابوا رفعت يديها الى السماء وهي تقول : اللهم ادفع عن بني فرجعوا اليها وقد احسنوا القتال ما جرح منهم رجل واحد فرأيتهم بعد ذلك باخذون الفرس

أعمدة المجتمع

لم يصبر صديقي على الصمت ، فقال : النفاق عن من
أخطر على المجتمع ، ربما لأنه يتفنن في نفاقه ، ويجوز لأنه
يجدد خطته وخداعه . ومن الصعب أن يكتشفه الآخرون ،
فيقعون في حيلته . اعوذ بالله بالنفاق .

قلت : صدقت ، يجب أن نستعبد بالله من شر المنافق .
أنت تستطيع أن تستعد لمدوك ، لأنه ظاهر . أما المنافق فأت
لا تعرفه ، يخفي تحت رداء ناعم ، ويتفنن في نفاقه . ولا يفتك
منه إلا الله سبحانه وتعالى . وقد ذكرهم الله في كتابه لتبينه
عليه السلام - إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول
الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين
لكاذبون . اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله أنهم
ساء ما كانوا يعملون . ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على
قلوبهم فهم لا يفقهون . صدق الله العظيم .

قال صديقي : دار حديثنا كله عن النفاق ..

قلت : أنه مرض مزمن ومهلك .

قال صديقي ضاحكا : مع أنه مرض .. إلا أنه مرغوب
عند البعض .. ومن العجيب أن البعض يتفنن في نفاقه كما قلت
.. والآن استأنف في الانصراف .

وقبل أن يذهب صديقي قلت له : إلى اللقاء يوم الثلاثاء
القادم .. سنلتقي هنا في أعمدة المجتمع . فمهر راسه لي
ولوح بيده وهو يعتمد .

ابن المجتمع

سألني صديقي بصوت عال : لماذا كل ذلك النفاق ونحن
نؤمن بأن الأرزاق بيد الله ؟ ثم أردف بصوت أعلى : النفاق
موجود في كل مكان من الأرض وفي كل بقعة . حتى صار بضاعة
رائجة شائعة .. يشتريها ويبيعها كل الناس ، بلا استثناء
وبلا حياء .

قلت بهدوء يدل على تفكير عميق : ولماذا أنت غاضب هكذا ؟
الآن تعلم أن النفاق قديم ، عمره آلاف السنين ؟ وبعد فترة صمت
قلت بصوت أكثر هدوءا : أنا لا أوافق على قولك أن كل
الناس نفاق .. لا .. لا .. وإنما قل بعض الناس نفاق
.. هذا صحيح .. لأن البعض الآخر يكره النفاق ويبغضه .
حاول صديقي أن يقنعني أن أغلب الناس تعشق النفاق ،
تعبه إلى درجة العشق ، ولا تستطيع أن تعيش بدون لحظة
واحدة . وفي الحقيقة أنا أفتنم بكلامه أخيرا ، لأن مظاهر
النفاق تبدو لنا واسعة في كل حركة وفي كل كلمة . أن الأرزاق
بيده الله حقا ، ومع ذلك بعض الناس تتقرب إلى البشر ،
ولتمتد أن الرزق يجري من بين أصابعهم . وما يؤلمني أن
هؤلاء الناس عقلاء . وتسامعت كثيرا ، ما فائدة العقل إذا لم
يكن ينفع صاحبه بنعمة التفكير السليم ؟

وعاد صديقي يسألني ولكن بصوت خفيض يفيض بخزنه :
هل النفاق درجات .. أكاد أظن ذلك ؟ وأراد أن يوضح
سؤاله ، رغم وضوحه ، فاستطرد قائلا : أقصد هل النفاق
يختلف من شخص لآخر ؟

تأملت صديقي كاني معجب به ، فهو يتحدث عن النفاق
كما يتحدث عن عدو له . قلت بعد التأمل : نعم .. النفاق
يختلف من شخص لآخر .. بل النفاق أنواع .

نطق وجه صديقي بالدهشة ، فأسرعت أقول حتى لا يقطع
حديثي : للنفاق ثلاثة أنواع .. النوع الأول ينافق المجتمع
عن من ، وخطة مرسومة بدقة ، والنوع الثاني ينافق المجتمع
عن خوف ورهبة ، والنوع الثالث ينافق المجتمع عن حاجة
وعوز . ولكن النوع الأول في رأيي هو أخطر من النوع الثاني
والثالث .

درس .. بل صفعة ..

وقال : — ان ثمن زجاجة ويسكي يكفي لاشباع
عشرة من الهنود الجياع .
أليس من المؤسف أن نقول : أن مصر التبعة
اليوم في حاجة الى مثل ذلك الزعيم الوثني ،
ليردها الى رشدنا ، ما دامت قد أصبحت في قبضة
عصابة من السفهاء يحولون أقوات الشعب
التعس الى حفلات ماجنة ، وأمسيات لادعاء
الفن ونساء الليل ، ولا توجد قوة لتوقيع الحجر
على هذه العصابة التي أستشري فسادها ..

أبو هالة

— سمعت ان النوادي البحرية تابعة لشركة
المشروعات السياحية ، صحيح ؟
— نعم صحيح
— وسمعت ان النوادي البحرية تقدم
حفلات مخصصة للنساء والرجال بملابس فضحة ،
صحيح ؟
— صحيح
— كل ذلك واعضاء مجلس ادارة شركة
المشروعات السياحية كوينيون مسلمون ،
صحيح ؟
— صحيح
— شركة كوينية اعضاء مجلس ادارتها
كوينيون مسلمون ويرضون بذلك ، غريب
— لا تقلق يا اخي فالعالم ملئ بالخرائب .

عالم
غريب

خبر نشرته جريدة الاهرام المصرية منذ
اسباع مثير للاسى ، يقول الخبر : انه لأول مرة
توزع كؤوس عصير الفاكهة فقط ، في الحفل
الذي اقامه وزير الثقافة والاعلام المصري د .
عبد المنعم الصاوي ، في نادي التحرير بالقاهرة
تكريما لوفد السويد الزائر لمصر ، والذي يرأسه
وزيرها للتعليم والثقافة ، احتراما لرغبته في
الامتناع عن الخمر ، اذ انه متصل بأهداب
الكنيسة مع بداية عمره ..

انه درس مهذب من مسيحي ملتزم ، وفي نفس
الوقت صفعة قوية على وجه وزير الثقافة
والاعلام المسلم ، الممثل لدولة مصر المسلمة ،
التي ترفع شعار العلم والايمان ، ولا تشجع
الا على كل ما هو مناف لتقاليد الاسلام ..
وأخيرا وليس آخرا : من في النهاية يدفع تكاليف
هذه الحفلات الماجنة ، وهي تكاليف باهظة
انه الشعب المصري المطحون الذي يحفر الصخر
بأظفاره ليحصل على لقمة العيش بشق الانفس
وبالطبع لا تنفق العصابات الداعية الى
الاحتفالات البذخة من جيوبها ، لان مهمتها
أن تنهب من أقوات الشعب البائس .. منذ زهاء
عشرين عاما كتب نهرو الى سفارات الهند في
العالم ، يوصي بأن لا تقدم الخمر في حفلاتها
وان تكتفي بتقديم ألوان من عصير الفاكهة ،

عن سرور استراحة القلب

اعزاز
عبد العزيز الحمد

الاستمداد من الله ..

ان المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته وموازينه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس ، انما يستمدّها من رب الناس وهو حسبه وكتانيه .. انه لا يستمدّها من شهوات الخلق حتى لا يتأرجح مع شهوات الخلق ، انما يستمدّها من ميزات الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل .. انه لا يتلقاها من هذا العالم الفاني المحدود انما تنبثق في ضميره من ينابيع الوجود .. فأنى يجد في نفسه وهنا أو يجد في قلبه حزنا . وهو موصول برب الناس وميزان الحق وينابيع الوجود ؟ انه على الحق .. فماذا بعد الحق الا الضلال ؟

سيد قطب — معالم في الطريق

حادثة في الحكم

● حادثة في الحلم :

كان قيس بن عاصم المنقري . قاعدا بفناء داره وبيده سيفه يحدث قومه اذ أتى برجل مكتوف وآخر مقتول ، فقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابنك . فما قطع كلامه ولا تغير لونه ، فلما أتم كلامه التفت الى ابن أخيه فقال : يا ابن أخي بئس ما فعلت . أثمت بربك وقطعت رحمك ، وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن عم له آخر . قم يا بني فوار أخاك وحل كتاف ابن عمك ، وسق الى أمك مائة ناقة دية ابنها فانها عربية .

سرق سارق شيئا من ابن مسعود فقال :
— اللهم ان كان حملته على اخذها حاجة
فبارك له فيها ، وان كان حملته على اخذها جراءة
على الذنب فاجعله اخر ذنوبه ..

اخلاق
الصحابه

صفات رجل

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان :
أخبرني عن الاحنف .. فقال : ان شئت يا أمير
المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث ، وان شئت باثنتين
وان شئت بواحدة .. قال : فأخبرني عنه بثلاث
فقال : كان لا يحسد ولا يجهل ولا يدفع الحق
إذا نزل به خضع لذلك .

فقال : أخبرني عنه باثنتين .. فقال : كان
يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه ..
قال : فأخبرني بواحدة — فقال : كان من
أعظم الناس سلطانا على نفسه .

المعصية شوم

فالمعاصي شوم على نفسه وعلى غيره فإنه
لا يؤمن أن ينزل عليه عذاب فيعلم الناس
خصوصا من لم يذكر عليه عمله فالبعد عنه
متعين ، فإذا كثرت الخبث هلك الناس عموما
وكذلك أماكن المعاصي وعقوباتها يتعين البعد
عنها والهرب منها خشية نزول العذاب كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه لما مر على
ديار ثمود بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين
إلا أن تكونوا بأكين خشية أن يصيبكم ما أصابهم
ابن رجب الحنبلي — لطائف المعارف .

• كيف يبني الإنسان :

ان بناء الإنسان لا يحتاج إلى بناية ولا يحتاج
إلى دعاية . بل أنه يحتاج — فقط — إلى تصحيح
الاتجاه . وتنوير الوعي وتنمية الشعور والعناية
بالأولى والأهم والتركيز على النواحي المهمة
الحساسة ، وتقوية الجانب الذي تضاعف
وأضعف وضعف ، بدلا من تغذية الجانب الذي
تسمن وتضخم ، وطفى وبغى على الجانب
الضعيف .

محمد الحسني — الإسلام المتحن

•

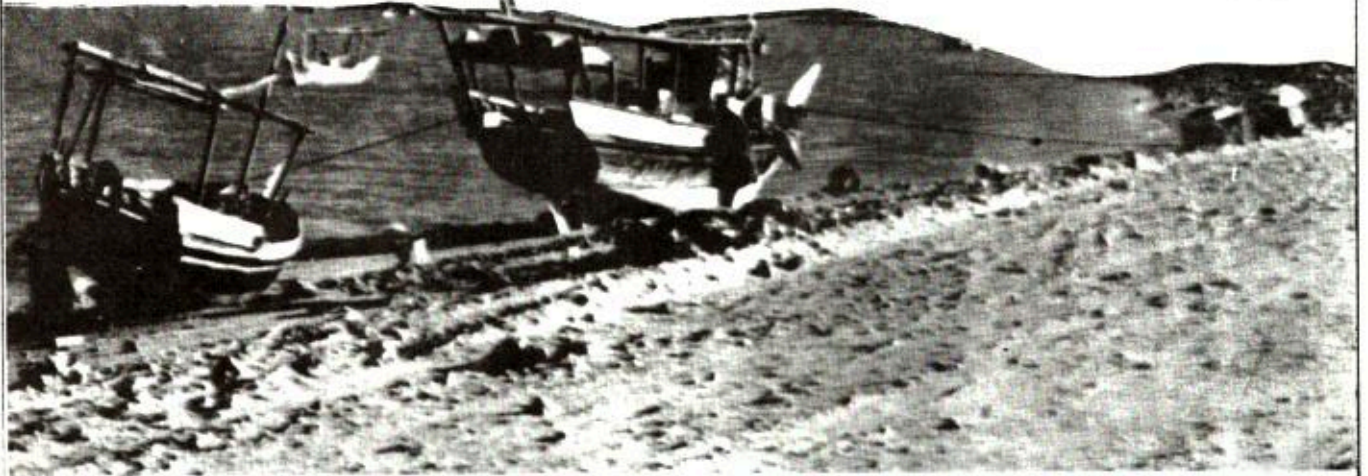
أرتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم وهمت ثقيف أن ترتد فوقف عثمان بن أبي
العاص السهمي عامل النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم فقال : — يا أبناء ثقيف ، كنتم آخر من
أسلم فلا تكونوا أول من أرتد — .

.....

•

عش ما بدا لك سالما
في ظل شاهقة القصور
يسمى عليك بما أشتيت
لدى الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقمعت
في ضيق حشجة الصدور
فهناك تعلم موقفا
ما كنت إلا في غرور

الغواصة ..



سأله جاره بصوت مطمئن الى
منطق ذهني :
— لماذا لا تذهب الا الى منطقة الشويح
بالذات ؟
— أنت تعلم انها كانت منطقة العمل
في الوقت القديم .. ثم انا ولدت
في هذا الحي القريب من البحر ..
— كلامك يا حاج مبارك يؤيد كلامي
.. هو احساس داخلي يؤثر على
عينيك ويمنحها نورا مضاعفا في اثناء
وجودك هناك .. أنت غريب وعجيب
يا حاج .. لماذا تكره ان يكون سبب
قوة بصرك هو البحر ..
هز الحاج مبارك رأسه يمنة ويسرة
كأنه يحرك عقله الراكد ليفكر في هذا
التفسير المدهش ، وكان قد تعد أمام
الدار ينتظر أحد أبنائه . سمع صوت
سيارة تقف لصق الطوار ، فرفع وجهه
الى أعلى قائلا :

اقترب بوجهه مفضلا راء الخشـ
روضوحا . مع ان الرجلين كانا
جالسين على كبة خشبية أمام الدار
ولا يفصل بينهما الا شبر واحد . قال
الحاج مبارك وهو يكاد يلهق وجهه
بوجه جاره :
— لم انس اني كنت غواصا .. وما
دخل هذا في مسألة البصر .. أحس به
يقوى هناك ..
— أنت قلت يا حاج .. مجرد
احساس .
رجع بوجهه الى الخلف . وقال
بصوت يرفف ..
— لا .. احساسى لا دخل له ...
صحيح انا احب البحر .. واحب ايام
زمان .. ولكن .. تاكد لى ان بصري
يسترد نوره عندما امشي على
الشاطئ .. او اصعد فوق مركب
وابحر ..

بصره ضعيف فيما يبدو ، كليل كما
يشكو منه دائما . فهو يشكو لنفسه
وللابناء والحفداء ، ويعلل شكواه
بقوله انه كبر في السن ، وزاحم
التسعين من العمر . ومع ذلك يصف
صحته بأنها جيدة ، لانه حافظ عليها
طوال العمر . ولكن بصره فقط هو
الذي خفت . ورغم ذلك يستطيع ان
يرى بوضوح اذا ذهب الى البحر . في
الحقيقة هذا الامر محير ، لا يعرف
سره بالضبط . كيف يصبح نظره
سليما حين ينتقل الى الشاطئ ؟
ولما سال جاره عن تفسير هذا الامر
اجاب :
— كلك نسيت يا حاج مبارك ..
زادت حيرة الحاج مبارك فقال :
— ماذا نسيت ؟
— انك كنت غواصا في الزمن البعيد .

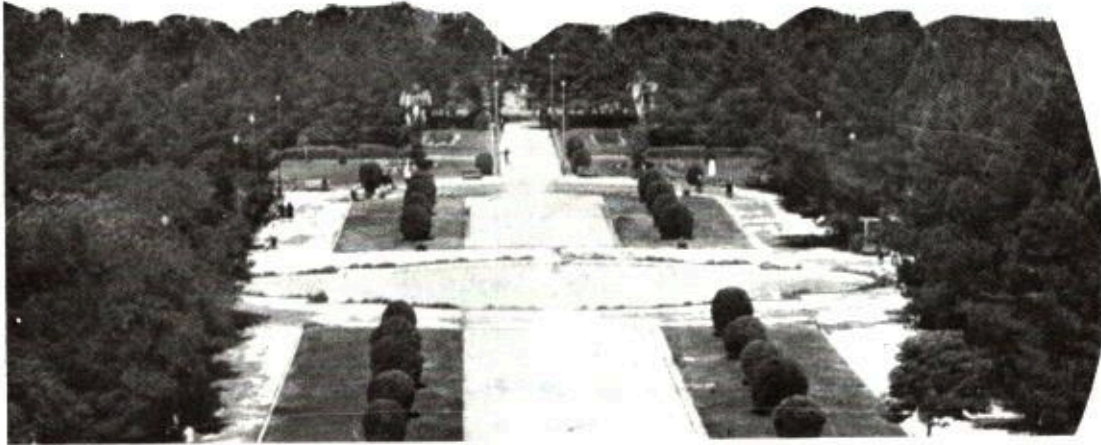


دلف إليها واستوى جالسا على المقعد وتولى ابنه غلق الباب بدلا منه . ونظر اليه كالمعتذر وقال له .
— اسف يا ابي لم اعد في الموعد المتفق عليه .
— خير ان شاء الله .
— كله خير ..
وقال والسيارة تتحرك :
— كان يجب ان تظل في مكانك يا ابي .. انت لا تمل الجلوس في حضن البحر .
— شغلتنى عليك .. لم تتعود ان تتأخر هكذا .. اخبرني لماذا تأخرت ؟
— رغم انني .. الولد سالم .. ابني .. حصل على مفتاح احدى السيارات فاخذه وركب السيارة وطار بها ..
— كنت اقول لك دائما .. هذا الولد شقي .
— شقاؤه بدون عقل .. نصحته كثيرا .
— وهل حدث شيء .. وهل اخذت منه المفتاح ؟
— حدث شيء مفزع ولكن ستر ربنا انقذه .
— ماذا حدث يا بني .. انطق ؟
— صعد فوق الطوار بالسيارة وضرب سور احد المنازل .. نطحه .. وكسر السيارة .. ونقلوه الى المستشفى .. ومفتاح السيارة في مكانه منها .. بيد انه لم يعد يصلح .. السيارة نفسها عبارة عن كوم من الحديد محطم مخيف المنظر ..
— هيا بنا نذهب الى المستشفى حالا .
— انا متجه اليها .. اضطررت ان اذهب الى المستشفى حين سمعت الخبر .. ثم جئت اليك .
— ألم اقل لك ان الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين تحت العشرين .. كنت افكر في كلامك يا ابي واننا ذاهب اليه .
وامام المستشفى وقفت سيارات كثيرة فقد جاء الاهل والاصدقاء .. ووقفت بينهم سيارة جاءت اخرا ، نزل منها ابو المصاب وجده المعجوز الذي كان يفوص الى اعماق البحر ويطلع

حرص الابن غاية الحرص على ان يسمع له حتى النهاية . ثم خرج من السيارة ودار حولها ، وفتح لابييه الباب ومد يده يساعده على النزول وسار بجواره يخطو خطواته ويحذر فيه خوفا من السقوط . لاحظ ان اباه يحذر مثله ولكن في البحر . اتسمت عيناه ولمعنا ببريق طفولة يكتشف الوجود لأول مرة . . كم كان يتمنى ان ياخذ لابييه صورة وهو مقبل على البحر بهذا الشكل ؟ لو طلبوا منه ان يصفه وهو مندمع نحو الماء لعجز عن الوصف الدقيق . وفكر في احضار آلة تصوير في المرة القادمة ، ويستأذن اباه لياخذ له اكثر من صورة تترجم شوقه الى الشاطئ .
جلس هناك الحاج مبارك ، في حين غادر المكان ابنه بعد ان اتفقا على وقت يعود فيه . وغابت الشمس امام بصر المعجوز كما كانت تغيب في السنين الماضية . وتسأل الحاج مبارك عن عمر الكرة الارضية . ان كان عمرها الاف السنين . لماذا لا تبدو متقدمة في السن مثله ؟ هذا الجزء من العالم يلبس ثوب المدنية الحديثة ويولد فيها ازدهار الحياة وينمو بسرعة غير عادية . ارسل بصره الى السماء وجعله يتجول بين النجوم ، ويتأمل الفضاء ويهبط الى البحر ويتوه عند الافق المظلم ، ويشرد مع انصواء السفن البعيدة .
قام وصلى العشاء وحده كما صلى المغرب من قبل . وختم كل صلاة بتسبيح طويل ودعاء لم يسبق له مثيل ، كمن يدعو الله لحاجة في نفسه . وتوغل الوقت في الليل قبل ان يعود ابنه ، فنهض الحاج مبارك وذهب الى الطريق يسأل عن الساعة ولما عرف ان ابنه تلخر عليه ، فكر في العودة بسيارة اجرة . وراح يبحث عن مكان يقف فيه ويلوح للسيارات الطائرة كالصواريخ . زاعغ بصره من اضطراب الحركة وطول الوقوف والنظر . وفوجيء بسيارة فارغة تقف امامه ، ويفتح بابها من جهته . لم يعرف السيارة من اول وهلة . سمع صوتا يناديه :
— ابي .. اركب يا ابي .. اركب .
اظل بوجهه فرأى ابنه داخلها .

— هذا ابني .
وقف الجار ليساعده على النهوض وهو يقول :
— قم اليه .. انه عاد .. وفتح لك باب السيارة .
وما ان ركب الحاج مبارك ، حتى انطلق الابن بسيارته نحو الشويخ بدت السيارة تسبح في الطريق ، او كأنها تتزحلق على الجليد . سيارة من أحدث طراز ، ومن أفخم وأضخم الانواع العالية . أغلق الحاج مبارك عينيه ، ورمى رأسه الى مسند المقعد وظهر كمن ينعم بنوم هادئ ويحلم قطع عليه ابنه حلمه بقوله :
— نمت يا ابي .. كئنا نصل ..
— لم اتم .. وانما انا افكر .
— أجل التفكير الان ..
— قيل لي ان البحر هو الذي يقوى البصر .
— ربما ، تفسر معقول .. بصراحة .. هذا احسن تفسير سمعته ..
انت تسترد نشاطك وحيويتك بمجرد وصولك الى الشاطئ .. يسحرك .
رفع رأسه عن المسند ، والتفت اليه وقال :
— حبي للشاطئ بلا حدود .. واهب ايضا الماضي .. مع ان الحياة فيه كانت قاسية .. انتم يا بني تعيشون في نعيم مقيم .. في مثل سنك ... كنت أمشي على قدمي مسافات بعيدة .. أنا واهل زمان .. وكنا نحمد الله ..
— ونحن ايضا نشكر الله على عطايه .
— الشكر يا بني هو الذي يديم التهمة .. بل ويزيدها ..
— فعلا يا ابي وهذا هو المطلوب من جيلنا .
— انت اصغر اخوتك .. ولم تتجاوز الاربعين .. وليس الخوف من جيلك .
— ولا من الجيل الذي سبتك ... وانما الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين لا يزالون تحت العشرين .. اه يا بني .. ارى من بعضهم المعجب ...
وقفت السيارة منذ وقت طويل ، غير ان ابنه لم يشأ ان ينبهه الى ذلك حتى لا يقطع عليه حديثه ، وحتى لا يظن الاب الكبير ان كلامه غير مقبول

واجب
واجب



أيّ نور في ظلال النور أيّ
دافق من نبع الهام بهي
شع من بحر ضياء سرمد
وهما عذب السنا حلو السمات

★ ★ ★

أيّ ثلال من النور المصفي
راقص الذرات قد رقّ وشفأ
حالم الهمس يزقّ البشر زفا
للفسوس الخاويات الداجيات

★ ★ ★

يا خيوط النور ميسي في الأعالي
وانشري في الكون أمواج الظلال
من ظلال النور من نبع الحياة
علّنا نرشف كأساً من جمال

★ ★ ★

ظلّلي يا روح أمواج الرياح
واسكبي في سمعها اعذب راح
وابعثيها تجتلي شتى النواح
علّها توقظ ميتاً من سبات

★ ★ ★



عرّف الشافعي بسرعة بديهته ولطف نكته ،
ويقال إنه سئل عن ثمانية أمور - واجب وأوجب
عجيب وأعجب، صعب وأصعب ، وقريب وأقرب
فكان جوابه :

من واجب الناس أن يتوبوا
لكن ترك الذنوب أوجب
والدهر في صرفه عجيب
وغفلة الناس عنه أعجب
والصبر في النائبات صعب
لكن فوّت الثواب أصعب
وكل ما نرتجي قريب
والموت من دون ذلك أقرب

في نور الظلال

لشاعر الإسلام محمد الدريس السلافة

أيّ نور في ظلال الكلمات
رأعش الومض رشيق الخلجات
أسر الحسن ندي اللسمات
ساحر الملح بديع النفثات

★ ★ ★



حب وحياء ..

بَلَغَ حُبَّ الرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَلْبِ الشَّاعِرِ الْمُسْلِمِ مُحَمَّدٍ إِقْبَالَ مُبْلَغًا أَلْهَمَهُ كَثِيرًا مِنَ الْمَعَانِي الشَّعْرِيَّةِ الطَّرِيفَةِ ، فَقَدْ حَكَى الْإِسْتِاذُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِنْدَوِيُّ قَائِلًا : — لَمْ يَزَلْ حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ وَيَقْوَى فِي قَلْبِهِ ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِذَا جَرَى ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ ذَكَرَتْ الْمَدِينَةُ فَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَلَمْ يَمَلِكْ دُمْعَةً ، وَقَدْ أَلْهَمَهُ هَذَا الْحُبُّ الْعَمِيقُ مَعَانِي شَعْرِيَّةً عَجِيبَةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ وَهُوَ يَخَاطِبُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

أَنْتَ غَنَى عَنِ الْعَالَمِينَ •

وَأَنَا مُجِدُّكَ الْفَقِيرَ •

فَأَقْبِلْ مُعْذِرَتِي يَوْمَ الْحُشْرِ •

وَأِنْ كَانَ لَا بَدْءَ مِنْ حِسَابِي •

فَارْجُوكَ يَا رَبَّ أَنْ تَحَايِسَنِي بِنَجْوَةٍ مِنْ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أُنْتَسَبَ إِلَيْهِ وَأَكُونَ فِي أُمَّتِهِ •

وَأَقْتَرِفَ هَذِهِ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ

دعوة مخرصة ..

بعدما وصل أبرهة الحبشي عام الفيل إلى تخوم مكة المكرمة وساق معه ما وجده من انعام القوم ، تمكن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم من استرجاع أبله ، وبعد أن أودعها جبا لمكة هرع إلى الكعبة وأخذ بحلقة بابها وأنشد مناجيا :

يا رب أن المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبههم ومحالهم أبدا محالك
أن كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بدا لك
جروا جميع بلادهم وأفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك
أمام هذه الدعوة الصادقة فتحت أبواب السماء لتكون الأجابة بقبول الدعوة قال أصحاب السير : — فاستجاب الله له وحمل بيته وأهلك أصحاب أفيل •

لغة

الخطأ	الصحيح
— اساءه النبا	ساءه النبا
— حمل الطالب كتابه تحت إبطه	تأبط الطالب كتابه
— أحاطه علما أن القتال مستمر	أعلمه أن القتال مستمر
— أخصائي في طب الأطفال	أختصاصي ، مختص ، متخصص في طب الأطفال
— احتار في أمره	حار أو تحير في أمره
— أذرفت المرأة دموعها	ذرفت المرأة دموعها
— أداه حقه	آدى إليه حقه
— مرق العدو إربا إربا	مَرَّقَ العدوَّ إِرْبًا إِرْبًا

نحو نظرية في الأدب الاسلامي ..

بقلم : محمد هدي قاطر محي

الالتزام ومفهومه لدى شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث

ليس غريبا أن يتلون الأدب بتلون الحياة ، ذلك أن الحياة تضع مياستها على كل ما تصادفه ، وقبل أن أباشر قضية — الالتزام عند الشعراء الاسلاميين — أود أن أشير إلى الأدب العالمي وتقلبه ولكنه تدرجه في ألوان مختلفة ، لاقت على ما تميز به الشعر الإسلامي عن غيره مما يسمى — شعرا — .

أما الأدب العالمي ومنها الشعر — عربيا كان أم غير عربي — فقد مر بمراحل أطلق على كل واحدة منها أسما من أسماء المذاهب والمدارس الفنية المعروفة كالمدرسة الكلاسيكية والمذهب الرومانسي ، والمزج والطبيعية والسرالية وأخيرا الواقعية وقد ميز النقاد بين ما أدرجوه في هذه المدرسة أو تلك شكلا ومضمونا ، والملاحظ أن هذه المدارس باستثناء أصحاب الواقعية أجمعت على عزل الفن والأدب عن الواقع ، ونادت بتجريده عن كل قيمة اجتماعية وأبعاده عن كل اتجاه سياسي ، وطاب لهم حصر الأدب في نطاق واحد هو الذاتية الفردية التي أصمت السمع عن كل ما حولها ، وصدرت عن وجدان ضيق بعيد عن التفاعل والانفعال بأية قيمة اجتماعية أو سياسية ، وأزاء تجنب التفاعلات الحضارية للمدارس الأدبية فقد غضت البصر عن رؤية الأسباب الحقيقية للأساسة التي يعيشها الإنسان على مر الزمان ، وقد عللت تلك المذاهب الأدبية موقفها وصلفها هذا حيث شكت بنتاج الفكر وطاقاته ونادت بضرورة أبعاده عن الفن والأدب ، وقد فسر المنظرون لهذه المدارس موقفهم بدعوى أن العقل يتصادم والمعطيات الفنية التي يقذف بها اللاشعور . ومن هنا كانت مهمة الشاعر والأديب في الحياة غائمة في أذهان أصحاب هذه المدارس الأدبية

ولما جاءت الواقعية نادى أصحابها بقيمة العقل ودوره في العمل الأدبي ، وتنبهوا لدور الشاعر والفنان في الحياة إلا أن هؤلاء لم يرتكزوا في مفهومهم على خلفيات من العقيدة والإيمان ، لذا فإن قضية الالتزام عندهم لم تتبلور بحيث تقدم نفعا إلى مجتمع ما . وإذا كان الالتزام يعني الاتكاء في التعبير على دفعة الواقع الحياتي التي نعيشها الأمة والصدور في التعبير عن فكر نابع من ذلك الواقع ، فإن لشعراء والأدباء الاسلاميين قبيدوا مفهومهم للالتزام بالمعتقد الديني خلافا لأصحاب المدارس الواقعية على اختلاف أنواعها وأشكالها والتي لم ترتكز على أي معتقد بل أنها سعت لمحاربة المعتقدات والمفاهيم الدينية .

لقد تبنى الشعراء الاسلاميون أفكار الدعوة الإسلامية ونافحوا عن معتقدتهم وربطوا الملكة الفنية بالفكر الاعتقادي وحاضر الأمة ، نعاشوا بفنهم كل الحدث السياسي والحدث التاريخي ، وصدروا عن وجدان متفاعل ومنفعل بحركة الأمة مع الزمان ، ولم يغفل الشاعر الإسلامي عن النقد والإصلاح ولو كلفه ذلك دمه ، فكان أكثر الشعراء التصاقا بما آمن به واتباطا بحركة الدعوة التي يناضل ويجاهد من أجل انتصارها . وضمن كل ذلك لم يفرق الشاعر الإسلامي بين الشكل والمضمون ، ذلك أنها متلاحمان عنده مما يشير إلى صدقه في معتقده وفنه بان ، وأحب أن أعلن هذا الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ووضوح الواقعية عندهم بأن الفن والأدب والشعر عندهم وسيلة وليس غاية ، أن العملية الشعرية عند أي من هؤلاء حالة وجدانية تنبع من

التفاعل بين الذات والمعتقد والحياة فتكون العملية الشعرية إذا تحمل بين طياتها التوجيه العقائدي الإسلامي المرتبط بالحياة وشؤونها ، لذلك فإن العقيدة الشعرية كعمل أدبي أداة من أدوات الدعوة الإسلامية وحركتها ، ويتضح هذا من موقف الشاعر المسلم — نجيب الكيلاني — الذي حدد مفهومه للفن في ديوانه — عصر الشهداء — فهو يطالعنا من خلال الفن بسلاح له وظيفته الحياتية ومهمته الحركية والدعوية ، يقول في قصيدته — الفن — :

أريدُ الفنَّ أن يُلهب روحَ الفضة الكبرى
يشكل جيلنا الحرَّان . يذكي فكره الحرَّ
يطارد خيبة الآمال والإلحاد والفقر
والشاعر يوضح مفهومه للفن فيطالب بأن يكون الفن ترجمان العقيدة والإيمان ، يقول :

أريد الفن يومض .. من أهانتا الحري
يترجم عن هدى الإيمان في أيامنا الحري
لكن كيف للشعر أن يحقق نفسه كوسيلة دعوية ، أن عليه وعلى صاحبه أن يخوض بمعجمة الحياة وعندها يبين ثمره ويؤتي أكله ، أما غير هذه السبيل فهي سبيل رفضها الشعراء الاسلاميين الذين تصدر موقف الرفض فيهم الشاعر محمد منلا غزيل في قصيدته — الله والطاغوت — ، يقول في هذا المقام :

والشعرُ إن لم تلجُ في التيهِ حذوته
نورا مبينا فلا كانت عطابسة
وإذا كان التزام الشاعر المسلم يكون بربط موقفه الفني بموقفه الحياتي الذي توجهه العقيدة فإن الشاعر وليد الاعظمي يحدد ذلك الالتزام ببعده عن الهوى وجهه بالحق بعيدا عن العصبية القائلة التي تحيد بالإنسان عن جادة الحق ، فالالتزام عنده موجه بالعقيدة ، يقول في قصيدته — يا ليلة القرآن —

استغفرُ الرحمنُ ما أنا شاعرُ
(يهوى) ولست مع الهوى أتقلب
أنا لا أقول الشعر إلا صادعا
بالحق أفصح من يروغ ويكذب
إني لغير الله لا أتعصب
هذه هي سبيل الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ، والالتزام بقضايا الأمة واجب ديني عند هؤلاء وتركه جريمة لا تغفر ، فالشاعر المسلم الذي يعايش أحداث أمته

يحمل عبء مجتمعه ومسيرته ، فينصب من نفسه الحارس الأمين والموجه الصادق لآبناء عقيدته ، أما الفتور عن هذا الواجب فليس من شأن هؤلاء الملتزمين ، وقد عبر الشاعر الأديب محمد محمود الحناوي عن هذا المفهوم بدقة ووضوح ، يقول في ديوانه — ربيع الوحدة — .

**أنا مجرم كالآخرين إذا تملكني الفتور
أنا حامل عبء الجميع فكيف أتركه يغور**
ان الشاعر الإسلامي أذاب نفسه في معايشة قضايا أمته ومصير شعبه فوجدانه قلما يتسع لغير صيحات أمته ، وريشته لا تسطر حرفا إلا إذا كان ينبض بحياة الأمة ومعركتها من أجل المصير ، والشاعر محمد أحمد الصديق يجيش منفلا بكل رعشة من جراح أمته والألم ، فتنبصري قصائده : لقايا لتؤدي ما عليها من التزام أمام الحدث الذي استثارها ، والشاعر هنا لا يستطيع الوقوف مكتوف اليدين أمام أحداث أوطانه الرهيبة ، والالتزام هنا ليس التزاما صادرا عن تفكير ، بل هو التزام يتميز بالتلقائية والفورية ، وهذا شأن المسلم ، يقول :

**من رعشة الجرح بل من وطأة الألم
يجيش بالشعر في ليل الأسى قلبي
ويرسل الصيحة التكرار محتما
يصب بين ضلوعي نائر النقم
كيف القعود وفي الأوطان مذبحة
رهيبة قد جرت من أدمع ودم
عصابة الغدر عاثت في مراعنا
ومزقت حرمة الله في الحرم
والشاعر في مثل هذا الموقف المؤلم ينسى نفسه فيربط عن سلاح الشعر بسلاح النار والبارود . وهنا تتجلى قمة الالتزام ، فالشاعر محارب بلسانه ومقاتل يحمل رشاش القتال ومدفع الحرب ، وهو يود لو حشا مدفعه بقذائف النار المختزنة في صدره وهذا واضح فيها قاله الشاعر أحمد محمد صديق ضمن قصيدته — انشودة الفداء — .**

**لا شيء يطربني ويشجي مسمعي
كأزيز رشاشي وصوله مدفعي
من غرقتي أحشو القذيفة من لظى
روحي أعبى نارها من أضلعي
وأمام عمق المعاشاة لأحداث الأمة
وبدافع العقيدة والأخلاص ، صار من الصعب على الشاعر المسلم أن**

ينعتق من التزامه ولو شرب كؤوس الموت أو التشرّد أو غير ذلك مما عاناه كثير من الشعراء الإسلاميين بل أن أحدهم ليرفض كافة منافع الدنيا ويتمسك بالالتزام ليحقق هدفه الذي يعتبره جزءا لا يتجزأ من عقيدته وهذا الالتزام من أشبه المواقف بالالتزام رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته ، ولا غرابة في ذلك ، فالشاعر المسلم الذي فهم دعوته وعرف هدفه في هذه الحياة فإنه يرفض عروض الدنيا ومتاعها النحس ، فهو لا يطلب إلا ربه ، وغير ذلك سراب لا قيمة له بين القيم ، ان هذا النوع من الاستعلاء على الدنيا نهجا في التزام الداعية الكبير الذي صب عصارة قلبه وروحه أمام الدعوة ، انه عصام العطار في قصيدته — من مشكاة القلب يقول :

**ولو ملكت خياري والدنيا عرضت
بكل أغرائها في فنائها العجيب
لما رأت غير إصراري على سنني
وعادها اليأس بعد الجهد والتعب
قلبي خلى عن الدنيا ومطلبني
ربي فليس سراب الأرض من أربي
والهدف عند الشاعر الإسلامي الذي يسمى اليه بهذا الالتزام شيء واحد من اثنين . النصر أو الشهادة في سبيل الله ، وميدان ذلك هو الجهاد في ميدان القتال ، وهذا الهدف جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم ، يقول الشاعر محمد أحمد مصطفى في قصيدته — الموت في درب الفداء :**

**والموت في درب الفداء عقيدة
موصولة بالخالق الففار
أقسمت أني سوف أغسل عارنا
أو أن أموت .. فميتة الأحرار
على أن الالتزام العقائدي الإسلامي التزام واضح ولا يحيد صاحبه عنه وهو التزام متميز مستقل لا يتأثر بالميل والاهواء ، كما أنه لا يتأثر برغبات القادة الذين يتخذون من الطاغوت حكما وسندا ومعينا ، وفي قصيدة — صدى الكفاح — لوليبد الأعظمي نقف على هذه الاستقلالية للالتزام الشاعر المسلم ، يقول :**

**ولم نتخذ مسلكا أعوجا
ولم نتبع قائدا أهوجا
يميل بنا عن طريق الجدود**

بهذا القدر يستطيع الإنسان أن يقف على ملامح الالتزام الفني لدى الشاعر الإسلامي ، فهو موجه بالعقيدة ، ملتزم بالصدور عن أفكار الدعوة ، صادق فيها يدعو اليه ، وهو فوق ذلك يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من حاضر أمته وما ضيها يرفض الانعزال والقوقعة والسكوت على الباطل ، كما أنه شاعر منميز مستقل عن المؤثرات ولو كلفه ذلك حياته ، وإذا كان لشعراء المذاهب الواقعية التزام فهو ليس كاللتزام الشاعر المسلم ، إذ أنه يخلو منذ البدء من الموجه الديني والرقيب الرباني ، فقد كفر أصحاب الواقعية الحديثة بذلك واندحروا منحطين في برائن المادية العمياء ، ان العقيدة هي الروح والأطوار والمحرك الوجداني والدفع الحركي لدى الشاعر المسلم ولما التحم وجدانه بهذه الأطر فإنه لم يعد له انفكاك عن التزامه الفني هذا لان الالتزام وفق هذا المفهوم هو الحياة كلها ، وهو الوجود بشتى صوره ومعانيه ، يقول الشاعر عبدالله عيسى السلامة :

**فإذا تسربلت الزمان فإنما
أنا فيه مثل النور للاسلاك
قلب الوجور أنا وزهر حقوله
وشذاه نفع من شذائي الزاكي
ان هذا الموقف الشعري موقف ملتزم بكل ما في الحياة ، وهو موقف تابع من العقيدة الإسلامية التي تشمل الحياة كلها ، وهذا شأن كل شاعر ملتزم بالاسلام .**

بقية قصة العبد

الخواص ..

منه سلينا . اعتمد العجوز على نراع ابنه ودخل المستشفى يدعو الله أن يكون الحادث بسيطا .. اتاه صوت من خلفه :
— يا حاج مبارك .. الحمد لله ربنا ستر .. والولد بخير . نظر خلفه مبتسما وجد جاره الذي كان يجلس معه في وقت العصر ، هو الواقف مع كثيرين أتوا للأطمئنان على حفيده . دمت عينا من فرح ومن حزن في آن واحد . فمسح دموعه قبل أن يلحبه أحد .
تمت



سعارنا

« من عمل صالحا
من ذكر أو أنسى ، هو
مؤمن - ملتحيينه حياة طيبة ،
ولنجريهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

خرافة الأرواح

كلمة الأسرة

أهي جهل أم تضليل ؟

عهم يهتمون بقدره فائقة على التحرك
وينطاق أوسع بكثير من تحرك
الإنسان .. يقول تعالى على لسانهم
وانا لمسا السماء فوجدناها ملئت
حرسا شديدا وشهباً ، وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصداً - ومن
قدرتهم قوله تعالى : قال عفريت
من الجن انا أدبك به قبل أن تقوم من
مقامك - كما وان الجن من طبيعتهم
أنهم يوجدون في مكان ولا يسمع لهم
صوت ولا ترى لهم صورة الا اذا تشكل
أحدهم بشكل مادي كأنسان أو حيوان
الخ وهنا يقول تعالى يخبر رسوله
باستماع الجن اليه - واذا شرفنا
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القرآن - قل أوحى الى أنه استمع
نفر من الجن فقالوا اناسمنا قرانا عجا
والي جانب هذا فنحن نعلم أن الجن
مكلفين بأوامر الله ونواهيه كما أسلفنا

الجن - يقول تعالى : - وما
خلقت الجن والإنس الا ليعبدون اذن
هناك خلق آخر مكلف من قبل الله عز
وجل الا وهو الجن وطبيعة المكلفين
ينقسمون الى فئتين فئة طائفة عاملة
بأمر الله وفئة عاصية جاحدة ناكرة
لفضل الله يقول تعالى عدا لسان
الجن - وانا منا الصالحون ومنادون
ذلك كنا طرائق قددا - وكما يقول
وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن
اسلم فأولئك نحروا رشدا واما
القاسطون فكانوا لجنهم خطبا -
ونصل في النهاية الى النتيجة التي
تتفق مع اوثق الكتب وأجلها حجة
وهي أن من يقوم بهذه الاعمال التي
تنم عن عصيان الله والجحود بأمره
انما تقوم بها تلك الفئة الضالة
المضلة من الجن وشتان بين طبيعة
الروح وطبيعة الجن .
اننا لا نعلم أي شيء عن الروح
نجد انفسنا تحيط ببعض الأشياء
بطبيعة الجن . وهذا مأخوذ من
القرآن الكريم ، فمن حيث قدرتهم

كثير الحديث والتحدث عن الارواح
والظواهر الروحانية ولا أعلم هل
اتخاذ هذا التعبير مرجعه جهل أم
تضليل ؟ والارواح كما قال تعالى
يسألونك عن الروح كل الروح من أمر
ربي - اذن أمر الروح لا يعلمه الا الله
ونحن من جانبنا لا نعلم أي شيء عنها
سوى انها موجودة فلا نعلم كيفية
سلوكها ولا مسارها اللهم الا أنها
القوة المحركة والموجهة للحياة ، وبعد
هذا كله نجد بعض العلماء أو بعض
من يسمون انفسهم علماء يدعون
معرفتهم بالارواح وقدرتهم على
معرفة بعض من سلوكها وتحركاتها
الى درجة القدرة على معرفة وتسجيل
أصواتها . وليس هذا فحسب فعلماء
بريطانيا كما يقال يخضعون الارواح
للميكروسكوب ، وهذا غير ممكن
اطلاقا والا لما قال الله تعالى :
قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من
العلم الا قليلا - . ثم أن الروح
لا تعمل منفردة فلا بد لها من محل تحل
فيه وهذا المحل اما جسم الانسان أو

من صفات الأسرة المسلمة التواضع والتشاور

قال سبحانه وتعالى : وتشاورهم في
الأمر ..

من هذا القول القرآني نستمد صفة
أخرى من صفات الأسرة المسلمة الا
وهي التشاور .. والتشاور يعني
أمورا كثيرة ويجعل من الحياة متعة

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أغني المسحة ..؟

التهاب الغدة النكفية

خازبان

على أن انتفاخ الغدة النكفية حين يكون خفيفا جدا ، قد يزول في غضون ٣ أيام أو أربعة . ولكن معدل الانتفاخ يستمر ما بين سبعة أيام وعشرة . ومن الأفضل للذكور أن يصابوا بالتهاب الغدة النكفية قبل سن البلوغ بل أن بعض الأطباء ينصحون بتعريض الصبيان للعدوى بهذا المرض عمدا . وفي بعض الحالات يسبب التهاب الغدة النكفية نوعا خاصا من السحايا الدماغية . وفي هذه الحالة ترتفع درجة حرارة الطفل ارتفاعا حادا ويبيس عنقه ولكن ذلك يندر أن يكون خطيرا — وقد يكون من بين المضاعفات التهاب غدة البنكرياس الأمر الذي قد يسبب الإمساك حادة في البطن كما قد يسبب تقيؤا . ولا يمكن لإنسان أن يصاب بالتهاب الغدة النكفية مرتين لان الإصابة الأولى كافية لاعطاء المصاب مناعة ضد هذا المرض مدى الحياة ، ومن المستحسن عادة أن يلازم الطفل الفراش الى أن يزول الانتفاخ ويلاحظ أن بعض الأطفال لا يستطيعون في أثناء التهاب غددهم النكفية أن يتناولوا أطعمة لأذعة حادة — كمصير الليمون — لانه يؤدي الغدد الملتهبة — ولكن أطفال آخرين لا يبالون بذلك ويستمتعون في تناول أمثال هذه المواد ومما هو جدير بالذكر أيضا أن ظهور أعراض التهاب الغدد النكفية يستغرق من الوقت ما بين أسبوعين وثلاثة تبدأ بعد التقاط الميكروب .



يعتبر التهاب الغدة النكفية في الدرجة الأولى من أمراض غدد اللعب ولا سيما الغدد النكفية بالذات والتي تقع في التجويف الواقع تحت شحمة الأذن مباشرة . ففي بداية الإصابة تتورم الغدة داخل هذا التجويف تكبر فينتفخ بجانب الوجه بكامله .

وعندما يصاب طفل صغير بالتهابات في الغدة النكفية فإن أول ما يلاحظ عليه هو انتفاخ تحت الأذن . أما الطفل الأكبر فقد يشكو من ألم حول أذنيه أو داخل حلقه ولا سيما عند الابتلاع أو المضغ وذلك قبل أن يظهر الانتفاخ بنحو يوم واحد . . وكثيرا ما ترتفع درجة حرارته قليلا منذ أول يوم من الإصابة ولكن الارتفاع يزداد في اليوم الثاني أو الثالث ويبدأ الانتفاخ بصورة عامة على جانب واحد من الوجه ولكنه يمتد في غضون يوم أو يومين الى الجانب الآخر وأن كان الانتقال الى الجانب الآخر لا يتم أحيانا الا بعد مرور أسبوع وربما أكثر ومع ذلك فإن الجانب الآخر من الوجه قد لا ينتفخ مطلقا في بعض الأحيان .

ومشاركة فعندما يشاور الزوج زوجته بأمر ما فهو يقدرها ويحترمها كما قدرها الاسلام ورفع من شأنها وعندما تأخذ الزوجة أيضا مشورة زوجها في أمر من أمورها فهي تقدره وتحترمه وعندما يكون الآباء كذلك فإنهم بلا شك قادرون على دفع سفينة الأسرة الى بر الأمان فالاسلام والحمد لله لم يترك أي أمر من الأمور حتى شرحها وبين مآلها وما عليها . .

والتشاور ضروري في حياة الأسرة لان اختلاف الآراء هو الذي يجعل الأسرة تتخبط في تصرفاتها ولكن عندما تختلف هذه الآراء وبعد ذلك تتفق على أمر معين . وكذلك يدخل بجانب هذه الصفة كلمة أخرى الا وهي التفاسح فالنصيحة ضرورية جدا خاصة عندما تكون نصيحة يرجى منها فائدة ونحن نعلم أن الإنسان لا يخلو من الأخطاء فمن منا لم يخطئ لذلك عندما ينصح الزوج زوجته بخطأ ارتكبته فهو ينبهاها الى خطئها والام عندما تنصح أبناءها فهي ترشدهم وتعيهم لذلك على الام مسؤولية كبيرة فهي التي تشرف على كل صغيرة وكبيرة في المنزل فهي عندما تجد خطأ ما تقوم بالنصح وكذلك النصيحة بين الاخوان والاخوات والاصدقاء ويجب أن تكون النصيحة بين الناسح والمنصوح فقط وان لا نرفع أصواتنا لكي يعلم الجميع بخطأ هذا الفرد . لذلك أختي المسلمة قومي بدور المرشد والمنصح في مجال بيتك وأسرتك و في مجال دعوتك أيضا فالنصيحة هبة وضرورية ولا تنسى قول الله عز وجل — وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر . .



ظواهر في المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية :

يقاس ارتفاع مستوى المجتمعات حضاريا وثقافيا بالمستوى الثقافي لاسر هذا المجتمع فكلما كانت هذه الاسر ذات ثقافة عالية ومستوى علمي جيد كان مجتمعها مجتمعا متقدما ولا يقصد هنا بالمستوى الثقافي معرفة الكتابة والقراءة ولا الحصول على الشهادات المدرسية العالية انما المقصود هو الارتقاء والسمو بعقول وفكر هذه الاسر .. من حيث نمط المعيشة واساليب النقاش ونوعية القراءات واسلوب التربية .

وللاسف فاننا نجد كثيرا من اسر المجتمع الكويتي ذات ثقافة محدودة ومعلومات ضحلة واهتمامات تافهة فنجد ان معظم مجالس الحديث التي تدور داخل هذه الاسر منصبه على قضايا تافهة وعلى القيل والقال وحول اهم الازياء والسفرات والاثاث والسيارات .. الخ وغيرها من الامور الخالية من اي جدية او فائدة ونجد ان قراءات هذه الاسر منصبة على ما يسمى بالمجلات الفنية والقصص المائعة وغيرها من الكتب الهزيلة .

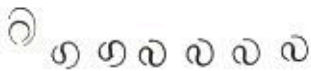
ولا نجد في تربية هذه الاسر لابنائها اي معنى من المعاني العقائدية او القضايا المبدئية والوطنية او حتى الاخلاق مما ينتج عنه تخلخل وضعف جزء كبير من المجتمع التي تمثله هذه الاسر .

ظاهرة ايجابية : -

وبالمقابل نجد أن الله عز وجل قد من على هذا المجتمع بنعمة عظيمة وخير فضيل يتمثل في عودة كثير من الاسر الى المنبع الاصيل الطيب الا وهو

الاسلام مما نتج عنه ارتقاء مستوى هذه الاسر من كثير من الجوانب ومن أبرزها الارتقاء بالمستوى العلمي الجيد ونمط المعيشة واساليب النقاش ونوعية القراءة وحتى في أسلوب التربية .

والحمد لله أصبحت كثير من الاسر تهتم بتوسيع ثقافتها وتجديد معلوماتها وحتى اهتماماتها ارتقت بفضل الاسلام فنجد أن مثل هذه الاسر لا تخلو منازلهم من مكتبة تحتوي على العديد من ألوان المعرفة وأخذت تهتم بتربية ابنائها وتخلق جيل قراني إسلامي ترسخ به المعاني العقائدية والاخلاق الاسلامية الحميدة وتجعله مرتبطا بقضايا وطنه الحبيبة وتحاول خلق ثقة كبيرة في نفسه تجعله يشق طريقه بنور من الهدى والمعرفة والثقافة .



وقفات مع طفلك

اجعلي وجبة الطعام مشهية ولكي يتسنى لك ذلك عليك مراعاة بعض الامور منها تجنب لقاء المحاضرات والمناقشات في لحظة الاكل فهذا اي البعد عن المناقشات يؤدي الى خلق جو مريح للطفل . كما يجب ان تجعل الطعام جذابا بقدر الامكان ، وطبيعي أنك لاحظتي أختي المسلمة كيف ان الطعام المنوع يشد الاطفال اليه .

مع مآففات

كلففاتور^{٧٨}

الدفنا ربيع

لفففاتور.. اللففم الفرفف فف عالم الفلففف

مُصمّم لآجواء
الكوفف الفارة



مفوفر بفلافة أففام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بف. قف. فو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بف. قف. فو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بف. قف. فو



KELVINATOR

الوكلاء المأمون : شركة علفف علفف الوففاب وأولاده وشركاهم

المعارف : شارع علفف الله المبارك / مقابف المففف العلفف / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع ففلففف / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرف شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرف الدامفرف الرابع - الففوفف / الففوفف / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

فقه الزكاة

هل تؤخذ الزكاة من إيراد الشركة من الأسهم؟

والمراد بالكفاية للفقير أو المسكين كفاية السنة عند المالكية والحنابلة ، وأما عند الشافعية فالمراد : كفاية العمر الغالب لامثاله في بلده ، فإن كان العمر المعتاد لظله ستين وهو ابن ثلاثين ، وكان عنده مال يكفيه لعشرين سنة فقط ، كان من المستحقين للزكاة

لحاجته الى كفاية عشر سنين . ولا يخرج الفقير أو المسكين عن فقره ومسكنته أن يكون له مسكن لائق له ، محتاج إليه ، ولا يكلف بيعه لينفق منه ، ومن له عقار ينقص دخله عن كفايته فهو فقير أو مسكين نعم لو كان نفيسا بحيث لو باعه استطاع أن يشتري به ما يكفيه دخله الزمه ببيعه ، فيما يظهر ، ومثل المسكن ثيابه التي يملكها ولو للتجمل بها في بعض أيام السنة وأن تعددت ما دامت لائقة به أيضا ، وكذلك حلى المرأة اللائق بها وكتب العلم التي يحتاج إليها ولو نادرا كمرّة في السنة ، ومثل كتب العلم ، آلة الحرفة وأدوات الصناعة ، ومثل ذلك ديونه المؤجلة ، لانه الآن معسر الى أن يحل الاجل .

الغنى المانع من أخذ الزكاة :

اختلفت ألفتقاء في حد الغنى من أخذ الزكاة ما هو : وإنما قلنا : الغنى المانع من أخذ الزكاة ، لان الغنى الموجب للزكاة قد اتفقوا على معناه في الجبله ، وهو : ملك نصاب من الاموال النامية

ومسكن وسائر ما لا بد منه ، لنفسه ولن تلزمه نفقته ، من غير اسراف ولا تقتير . كمن يحتاج الى عشرة دراهم كل يوم ، ولا يجد الا أربعة أو ثلاثة أو اثنين .

والمسكين من قدر على مال كسب حلال لائق يقع موقعا من كفايته ، وكفاية من يعوله ، ولكن لا تتم به الكفاية ، كمن يحتاج الى عشرة فيجد سبعة أو ثمانية ، وان ملك نصابا أو نصبا وحدد بعضهم ما يقع موقعا من كفايته بالنصف فما فوقه ، فالمسكين هو الذي يملك نصف الكفاية فأكثر ، والفقير هو الذي يملك ما دون النصف .

والنتيجة من هذا التعريف : أن المستحق للزكاة باسم الفقير أو المسكين هو أحد ثلاثة :

أولا : من لا مال له ولا كسب أصلا ثانيا : من له مال أو كسب لا يقع موقعا من كفايته ، وكفاية أسرته ، أي لا يبلغ نصف الكفاية أي دون ٥٠٪ .

ثالثا : من له مال أو كسب يسد ٥٠٪ أو أكثر من كفايته وكفاية من يعولهم ، ولكن لا يجد تمام الكفاية .

إذا اعتبرنا هذه الأسهم رأس مال تجاريا وأخذنا منه زكاة التجارة ، فهل يجوز أن نأخذ من الشركات التي يتكون رأس مالها من هذه الأسهم زكاة على إيرادها ؟

الراجع : أن نكتفي بأحدى الزكاتين إما الزكاة عن قيمة الأسهم مع ربحها بمقدار ربع العشر ، وإما الزكاة من غلة الشركة وإيرادها بمقدار العشر من الصافي منعا للثنى .

مصارف الزكاة

قال تعالى : أنها الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم .

من هما الفقير والمسكين ؟

ذهب البعض الى أنها صنف واحد وذهب الجمهور الى أنها صنفان ، والصواب أنها صنفان النوع واحد ، وهم أهل العوز والحاجة .

ويرى الجمهور أن الفقر والمسكنة لا يدور على عدم ملك النصاب ، بل على عدم ملك الكفاية فالفقير : من ليس له مال ولا كسب حلال لائق به يقع موقعا من كفايته من مطعم وملبس

المعروفة بشروط خاصة ، على حين اختلفوا في حد الغنى المانع على اقوال .

والراجع ما ذهب اليه الامام مالك والشافعي واحمد : ان الغنى المانع هو ما تحصل به الكفاية ، فاذا لم يكن محتاجا حرمت عليه الصدقة ، وان لم يملك شيئا ، وان كان محتاجا حلت له الصدقة وان ملك نصيبا بل نصبا والاثمان وغيرها في هذا سواء . قال الشافعي : قد يكون الرجل بالدرهم غنيا ، مع كسب ، ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله .

وبناء على ذلك يتفرع امران :
اولا : ان من كان له مال يكفيه فليس له الاخذ من الزكاة .

ثانيا : ان من ملك من اموال الزكاة نصيبا — او اكثر — لا تتم به كفايته لنفسه ومن يعوله ، فله الاخذ من الزكاة ، لانه ليس بغنى .

فمن له عروض تجارة قيمتها الى دينار ، او اكثر ، ولكن لا يحصل له من ربحها قدر كفايته — لكسب السوق او كثرة العيال او نحوها يجوز له الاخذ من الزكاة .

الفقر القادر على الكسب :
لا يجوز صرف الزكاة الى غنى من سهم الفقراء والمساكين ، ولا الى قادر على كسب يليق به ، يحصل له منه كفايته ، وكفاية عياله .

والقادر على الكسب الذي يحرم عليه الزكاة هو الذي تتوافر فيه الشروط الاتية :

١ — ان يجد العمل الذي يكتسب منه ..

— ان يكون هذا العمل حلالا شرعا فان العمل المحظور في الشرع بمنزلة المعدم

٣ — ان يقدر عليه من غير مشقة شديدة فوق المحتمل عادة .

٤ — ان يكون ملائما لمثله ، ولائقا بحاله ومركزه ومروءته ومنزلته الاجتماعية .

٥ — ان يكتسب منه قدر ما تتم به كفايته وكفاية من يعولهم .

هذا .. والمتفرغ للعبادة مع قدرته على الكسب لا يأخذ من الزكاة ، واذا ما تفرغ لطلب العلم وتمعذر الجمع بين الكسب والعلم فانه يعطى من الزكاة ما يعينه على اداء مهمته .
كم يعطى الفقير والمساكين من الزكاة ؟
نستطيع ان نحصر الموضوع في اتجاهين ..

الاول : يقول باعطائهما ما يكفيهما تمام الكفاية بالمعروف دون تحديد بمقدار من المال .

الثاني : يقول باعطائهما مقدارا محددا من المال يقل عند بعضهم ويكثر عند آخرين .

والاتجاه الاول انقسم الى مذهبين
١ — مذهب يقول باعطائه كفاية العمر .

٢ — ومذهب يقتصر على اعطاء كفاية السنة .

ولقد قال العلماء ان تمام الكفاية ما يأخذه الفقير ليتزوج به اذا لم تكن له زوجة واحتاج للنكاح ، وقد امر عمر بن عبد العزيز من ينادي في الناس كل يوم : أين المساكين أين الغارمون ؟ أين الناكحون ؟ اي الذين يريدون الزواج ، وذلك ليقضي حاجة كل طائفة منهم من بيت مال المسلمين .

واعترف العلماء كتب العلم — من الكفاية ، فيجوز للفقير الاخذ من الزكاة لشراء كتب يحتاجها من كتب العلم التي لا بد منها لمصلحة دينه ودنياه .

العاملون عليها

المصرف الثالث من مصارف الزكاة هم العاملون عليها — ويقصد بهم كل الذين يعملون في الجهاز الاداري لشئون الزكاة ، من جباة يحصلونها وكتبة وحاسبين اضبطون واردها ومصروفها ... الخ كل هؤلاء جعل الله اجورهم في مال الزكاة .

المؤلفة قلوبهم

وهم الذين يراد تاليف قلوبهم بالاستئالة الى الاسلام او التثبيت عليه او بكف شرهم عن المسلمين ، او رجاء نفعهم في الدفاع عنهم ، او نصرهم على عدو لهم ، او نحو ذلك ونصيب المؤلفة قلوبهم باق لم ينقطع

بانتشار الاسلام .

ومن الممكن ان يصرف هذا السهم الى الذين يدخلون في دين الله افواجا كل عام ولا يجدون من حكومات البلاد الاسلامية اي معونة او تشجيع ، فيصرف لهم من هذا السهم ليشد أزهرهم ويسند ظهرهم .

في الرقاب

فتصرف الزكاة في فك الرقاب ، وهو كفاية عن تحرير العبيد والاماء من نير الرق والعبودية .

الغارمون

الغارمون ، جمع غارم ، والغارم هو من عليه دين .

والغارم عند أبي حنيفة : من عليه دين ولا يملك نصيبا فاضلا عن دينه . وعند مالك والشافعي واحمد ، الغارمون نوعان : غارم لمصلحة نفسه وغارم لمصلحة الجميع .

الاول : الغارمون لمصلحة انفسهم

كان يستدين في نفقة او كسوة او زواج او علاج او بناء مسكن او تزويج ولد او اتلف شيئا على غيره خطأ او سهوا او نحو ذلك واخص من ينطبق عليه هذا الوصف اولئك الذين فاجأتهم كوارث الحياة ، واضطرتهم الحاجة الى الاستدانة لانفسهم واهليهم ..

والزكاة بهذا تقوم بنوع من التأمين الاجتماعي ضد الكوارث ، سبق كل ما عرفة العالم من انواع التأمين .

شروط اعطاء الغارم لنفسه :

فهذا النوع يعطى ما يقضي به دينه بشروط :

١ — ان يكون في حاجة الى ما يقضي به الدين ، فلو كان غنيا قادرا على السداد فانه لا يعطى .

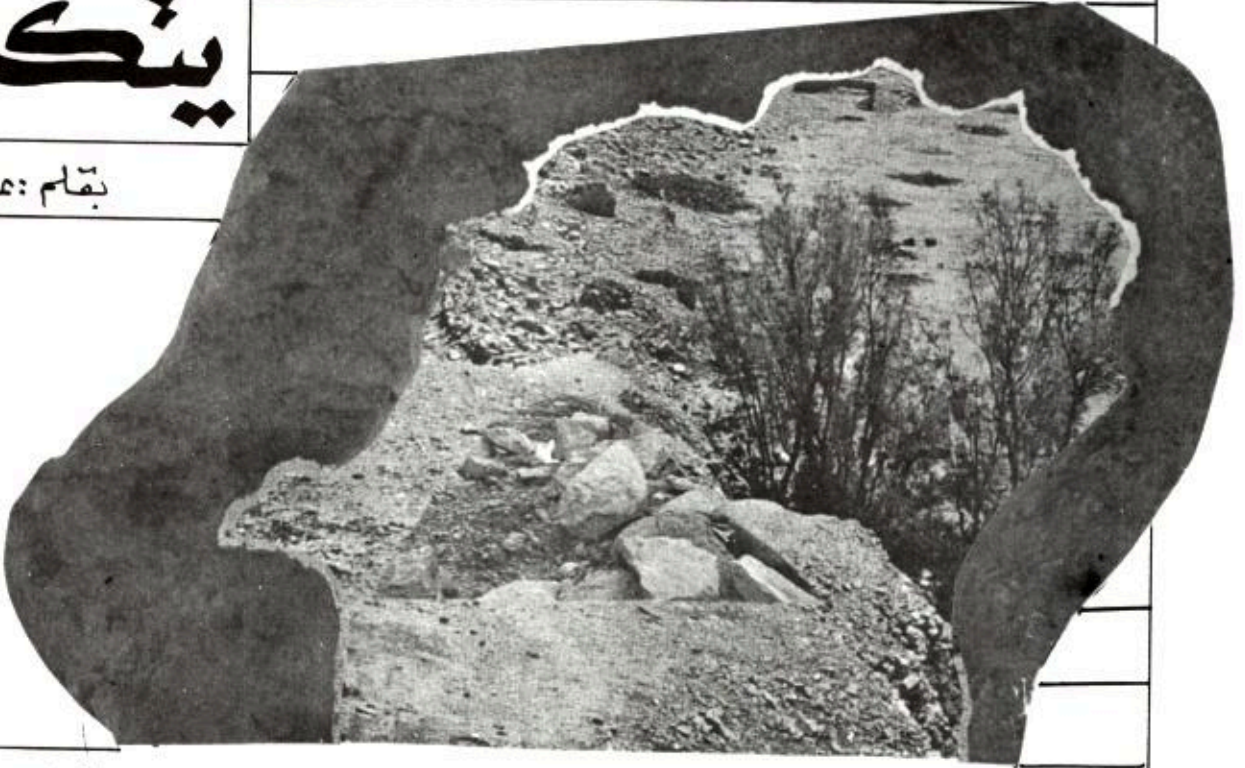
٢ — ان يكون قد استدان في طاعة او امر مباح .

٣ — ان يكون الدين حالا ، فان كان مؤجلا فقد اختلف فيه ، قيل يعطى لانه يسمى غارما ، وقيل لا يعطى لانه غير محتاج الان .

يتبع العدد القادم

التاريخ يُكَلِّم

بقلم: عبدالعزيز طاي



ونهايتها هنا أمام قصره ، تدور حوله وتذهب الى البيت الذي شيده وجعله بديلاً للبيت الذي في مكة .

وعندما استيقظ من نومه ، سمع من قومه أن العرب لا تتجه الا الى البيت العتيق . ملكه الغيظ ، لا زالت مكانة مكة عالية ، ولا زال بيتها محطة العرب من كل ناحية . وظهر الهم والغم على وجه ابرهة . واطلقت من عينيه نار الغضب . وهمس الشيطان كعادته وسأل :

— لماذا تغضب ؟

— **لاني لا ارى احدا ياتي الى بيتي كما توقعت .**

— حين يغضب الملوك ينتقمون

— **ماذا افعل ؟**

— اهدم البيت الذي في مكة

— **احسن فكرة**

— انها الحرب .. وانت القوى

— **وهم ضعفاء .. ضعفاء .**

وصاح ابرهة في قواد الجيش ..

وما مرت بضعة ايام حتى كان ابرهة قد تهيأ للحرب في جيش لجب ، تقدمه

على ميل عظيم ركه . استوى عليه

جالسا في زى القتال . شمع بأنفه

وكلف الخدم بنظافته ليزداد بريقه ، وتنطق الوانه ، وينطلق خبره الى اقصى الارض ، ويجذب الناس من كل صوب . واعجب به ابرهة ايما اعجاب . وجلب له من فاخر الاثاث ما ضاعف حسنه في عينيه ، وبدأ الشيطان راضيا عن ابرهة حين رضى ابرهة عن نفسه ، واثنى عليها ، وهمس اليها بكلمات الاطراء . ثم بالغ في مدحه لها وقال :

— نفسي يا نفسي .. ماذا صنعت .. انه قصر عظيم جدير بان يسحر العرب .. ويدير أعناقهم نحو صنعاء انه صارف العرب جميعا .. واهل مكة انفسهم الى اليمن وفي الليل كان ابرهة يطيل الهمس الى النفس بمثل هذا الثناء ، حتى كاد يصاب بشيء من الجنون . واختلط همسه بضحكه وعلا صوته في جوانب القصر . وبظل على تلك الحال حتى يغلبه النعاس ثم يغرق في النوم ، ويدلم بوفود كثيرة تقبل على صنعاء ، وتزور بيته الذي بناه . لا ينقطع سيلها المتدفق ولا يهدأ كائنه الفيضان يغمر صنعاء بكتل من البشر . بدايتها هناك عند مكة ،

ابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، بني بيتا بصنعاء ، وخيل اليه وهو يبينه انه قادر على تحويل وجهة العرب من مكة الى بلده . هكذا طار خياله ، وحلق به في سماء الوهم . ظن ان بيته الجديد الجميل ستأتي اليه الناس بدلا من الذهاب الى البيت العتيق . وحرص على ان يصبح البيت صورة تعكس الجمال والافتان ، ويفوق البيت الحرام في كل شيء .

ودخل الشيطان فكر ابرهة ، وحدثه بما ينبغي ان يصنعه ، فهو يملك المال ويملك الرجال . وهو يريد ان يصرف الناس عن مكة ، فلينفق من ماله ، ويسخر رجاله ، حتى يبني بيتا لا مثيل له ، يكون حديث الناس في مجالس السمر . واستمع ابرهة الى حديث الشيطان وكأنه يستمع الى حديث نفسه ، لا فرق بينهما ، فقد أصبح الشيطان والنفس ينطقان بلسان واحد ، وبطريقة واحدة ، سرعان ما يستجيب لها ، ويفهمها وينفذها .

وعنى ابرهة بزخرفة بيته غاية العناية ، وزينه بكل انواع الزينة . اعطاه كل اهتمامه ، ومنحه كل وقته



وحان الوقت ، وأزفت الساعة ليتم أبرهة ما جاء من أجله ، ثم يعود أدراجه . والتفت فجأة كما التفت جنوده جميعا ، رأوا ريحا تهب من ناحية البحر ، لها صوت الجرس ، وجلجلة الرعد ، والظلام يزحف معها ويغطي الأرض كلها . سحب كثيفة قاتمة من شدة السواد . وطيور لا حصر لها تقذف عليهم حجارة من سجليل .

وقفل أبرهة عائدا الى اليمن ، وقد أصابته حرب الطيور ، وقد هلك رجاله بلا حساب . وكان يقع في الطريق فاقد الوعي ، ويقوم يلتمس النجاة ، ولكن الموت كان يطارده ويعذبه . وما أن وصل الى باب صنعاء حتى سقط مريضا . ورقد في فراش القصر وحوله الأطباء ، بيد أنه لم يرقد طويلا ، ولم يتمثل للشفاء ، وإنما هلك كما هلك قواده وجنوده . ونال ما يستحق من عقاب . ألم يقل له عبد المطلب - أيا الأبل فهمي لي ، وأما البيت فله رب يحمي . أ فهل فكر أبرهة في معنى قوله ؟



ومنذ ذلك التاريخ القديم ، وسنة ٥٧٠ ميلادية تسمى بعام الفيل ، وهي السنة التي تحدث عنها التاريخ وذكر مولد الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .

البقية في الاسبوع القادم



محددًا بالشر . لكنه حين علم بقُدوم الوفد وعلى رأسه عبد المطلب ، نهض له وهو يظهر الحفاوة والتكريم وحسن الاستقبال بوجه اللئيم . بدأ يلعب دور القائد الفادر . لا شك أنه أراد بتصرفه المتسم أن يكسب القلوب ، ويأسر النفوس ، فيخلو له الطريق الى البيت العتيق بنون آية مقاومة . وهذه علامة مؤكدة من علامات النفس الحبيثة الفاسدة . ألم يأت ليفسد في الأرض ؟ فكيف يتسم لهم عن نفس صافية ؟ وكيف يرحب بقلب مفتوح للخير ؟ انه الشيطان نفسه تجسد في شكل بشر .

سال عبد المطلب عن حاجة يقضيها له ، فحدثه عن أبله التي أسرها رجاله . ودهش أبرهة كل الدهشة . توقع أن يحدثه في أمر الكعبة ، ويطلب منه أن يعدل عن الهدم ، رجع أبرهة بجسمه الى الوراء بعد أن كان مقبلا بصدره على سيد مكة . ربما نظر اليه نظيرة لا تليق بمقام الشيخ ، وربما كانت نظرتة نائهة ، ادخلها الموقف الدقيق الغريب ، فلم يعط الشيخ حقه من التقدير . وابتسم في خبث ، واجابه الى رد أبله اليه . من المؤكد أن أبرهة لا يشغله شيء غير هدم البيت ، وما عدا ذلك لا يأخذ من تفكيره لحظة واحدة .

رجع عبد المطلب بأبنائه وكبراء القوم الى الكعبة ، وراح ينصح أهلها بالخروج منها الى شعاب الجبال ثم أخذ حلقة باب الكعبة وجعل يدعو يستنصر الآلهة على هذا المعتدى على بيت الله . واستدار منصرفا مع الناس . وخلت مكة من السكان . مدت بلا حركة وبلا حياة . خيم فوقها صمت رهيب ، وسكون لم تره من قبل . وأصبح دخول الجيش سهلا ميسورا .



في الفضاء العريض ، رمى بصره بعيدا على رمال الصحراء الصفراء كلون الموت . ان الموت لمن يعترض طريقه . وتبخر به الفيل العظيم فأحس بنشوء السعادة المركبة بالكبرياء . وتحركت في تلك اللحظة جرثومة الغرور داخل النفس المريضة حركها الشيطان الذي يلازمه طوال حياته ، ولا يفارقه في أخطر مراحلها . وكانت العرب قد سمعت بخبر خروج أبرهة ، وحاول بعضهم أن يصده ويرده عما اعتزم أن يفعله ، ولكن أحدا منهم لم يستطع أن يثبت له . كانت قوة أبرهة تبطلش كالريح العاصفة المدمرة وتكنس الطريق أمامه من القبائل المعوقة المستفزة . وأخطأ أبرهة طريقه ونزل الطائف ، فهرع أهلها اليه يخبرونه بأن بيتهم ليس هو البيت الذي يريد . وبعثوا معه بمن يدلّه على البيت في مكة .

ولما اقترب من مشارف مكة ، ساق فرسانه اليه أموال أهل تهامة من قريش ، وكان بين تلك الاموال مائة بعير لعبد المطلب بن هاشم . وفكرت قريش في القتال . وكادت تهم بقتاله ثم رأت أنها عاجزة تهايا عن مواجهته ولا طاقة لها به . وآثرت السلامة بتلك السلبية المفروضة عليهما . وفي اثناء ذلك بعث أبرهة رجلا اليهم ، فذهبوا به الى عبد المطلب . قال الرجل وكأنه يشرح رسالة أبرهة : - لم يات أبرهة لحرب وإنما جاء لهدم البيت . فان لم تحاربه مكة . . فلا حاجة به لدماء أهلها .

وأغلق فيه طاويا رسالة سيده ، والتفت الى عبد المطلب ، فقال الشيخ المعجوز الذي ناهز السبعين من عمره :

- ان مكة لا تريد حربا .



وابتسم الرجل ابتسامة النصر البادية بدون قتال . ولمع في عينيه بريق الفوز كأنه ضمن النتيجة قبل أن يتحرك من مكانه . واستأذن في العودة ، وطلب أن يصحبه عبد المطلب وقد كان . سار به الرجل ومعه بعض الابناء وكبراء مكة حتى بلغوا مكان أبرهة ، حيث يترك منتظرا الرد ،

نشاط حركة الشبيبة الاسلامية المغربية

الشباب الاسلامي في المغرب يهدر بالاناشيد والهتافات الاسلامية عقب احدى المحاضرات

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية توزع بيانين في المراسم والمساجد والجامعات ..

أولاهما : جهود مكثفة لدفع فتنة التامر وتمزيق الصف والضرب من الداخل . وكان من فضل الله أن استفيد من هذه الظروف لتمييز الخبيث من الطيب ، والصادق الاصيل من المدسوس الدخيل .

ثانيهما : محاولة للتحرك الى الامام أظهرت تماسك الجماعة وفاعليتها وتقدمت البرهان القاطع على أن الشبيبة الاسلامية المغربية تمثل الشباب المسلم المغربي كله ، لا مدينة من المدن ، أو اقليما من الاقاليم على الرغم من أن الذين يخوضون في الماء العكر يحاولون تفريق الشباب وتمزيق صفوفه ، يجعله طوائف ومدنا وأقاليم .

ويمكن تلخيص نشاط الشبيبة الاسلامية المغربية فيما يلي :

— في اطار مخطط رسمي لاحتواء الشبيبة الاسلامية المغربية ، نظمت بقاعة المحاضرات في الحي الجامعي بالرباط محاضرة عن (مشاكل الشباب الاسلامي المعاصر) تحدث فيها الدكتور رشدي فكار — مرشح جائزة

تقارير بوليسية الى القضاء ، فلم تثبت فجدوا مجموعة من الماجوريين — والعاطلين لنشر هذه الاكاذيب — والشائعات المدونة في تقارير الشرطة بين علماء المغرب وشبابه .

فلما أسقط في أيديهم سلطت على الشباب المسلم

سلسلة اعتداءات

مترادفة عمد مرتكبوها الى تدبيرها بأساليب اللصوص وقطاع الطرق كي يموهوا الحقائق ويبعدوا عنهم الشبهة ومن قبل كانت هذه العصابة المجرمة تعتدى على مختلف التيارات السياسية الاخرى باسم الاسلام للايقاع بينهم وبين الدعوة الاسلامية ولخلق هوة من العداة والتناوب والشقاق تحول بين المسلمين وبين ابلاغ عقيدتهم وفكرهم الى الغير ، ولاتخاذ المسلمين اداة طيعة تنصرف عن الدعوة الاسلامية الى تنفيذ اغراض السلطة والسير في ركابها .

ولقد تميزت هذه السنة الدراسية لدى الشبيبة الاسلامية المغربية بظاهرتين ايجابيتين .

في النظم الشيوعية تواجه الدعوة الاسلامية بالحديد والنار علانية فتكون المواجهة والمفاصلة .

أما النظم الرأسمالية فلا تلجأ للحديد ولا النار الا عند الاضطراب

أن لديها من المكر والغدر والخديعة وأساليب التامر ما يفوق في مضائيه الحديد والنار ، وقد تراوج بين الاسلوبين لتتهين الدعوة الاسلامية وتقمعها ، فتقمع من لا يجدى فيه الا القمع ، وتشتري نهم الضعاف المتخاذلين وتمكر بالسذج والغافلين . هذا الاسلوب طبق حرفيا في المغرب هذه السنة ، فقد سلطت على حركة الشبيبة الاسلامية مختلف انواع المكر بعد أن فشلت تصنيفتها بضربها من الداخل .

أخفقت محاولة زرع — رؤوس — اصطناعية لتدجين الحركة وترويضها فلجأوا الى التمع فلم يفلحوا فيه ، ثم سلطوا على الحركة حربا شعواء من الشائعات والافتراءات ، قدمت فيها

بيان حركة الشبيبة الإسلامية دعوتنا ..

نوبل - . وقد تبين أن الموضوع الحقيقي - (مشاكل التيار التغريبي - الذي يمثله - فكار - في مواجهة الشباب المسلم) - حيث سمي المحاضر لاختراع القيم الإسلامية لتأسيس التغريب الليبرالية ، فتصدى له الشباب الجامعي المسلم يفندون ما ورد في المحاضرة ، ويوضحون التصورات الإيمانية الصحيحة ، مما حول التجمع إلى تظاهرة إسلامية ناجحة دوت على أثرها قاعة المحاضرات بالاناشيد والهتافات الإسلامية ، مثل - الإسلاميون في السجون ، والشبوعيون في القصور - .

٢ - في يوم ٢٧ أبريل - نيسان - نظمت التيارات الطلابية في الجامعة يوما وطنيا بمناسبة ذكرى حل - الاتحاد الوطني لطلبة المغرب - ذي الاتجاه اليساري ، وقد تحول الجمع العام إلى تظاهرة إسلامية تطالب بتحكيم الإسلام وإطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين ورفع الاضطهاد عنهم .

ولولا محاولات للإيقاع بالإسلاميين وغيرهم من أجل إعطاء المبرر لتدخل الشرطة ومنع الاجتماع لحققت التظاهرة كثيرا من غاياتها .

٣ - في يوم ٣ - ٥ - ٧٨ وزعت الشبيبة الإسلامية في جميع المدارس والثانويات والجامعات ، في كل من ناس والدار البيضاء والرباط بيانا تشرح فيه دعوتها .

وقد كان لهذا البيان الصدى الطيب في أوساط العلماء والطلبة .

٤ - في يوم الجمعة ١٢ - ٥ - ١٩٧٨ علقست الشبيبة الإسلامية المغربية في جميع مساجد فاس والرباط والدار البيضاء - ملصقات للتضامن مع جميع الحركات الإسلامية المضطهدة وقد كان هذا الموقف تأكيدا منها لعالمية الدعوة ووحدة الدعاة في جميع بقاع العالم .

واليكم فيما يلي بيان الشبيبة الإسلامية والملصق التضامني :

أيها الشباب المسلم :

في هذه الظروف التاريخية التي تعيشها مجتمعاتنا والتي اضطرت فيها الحياة وفقدت استقرارها ورفعتها وأصلتها بسبب الاستجابة إلى نوازع الهوى والتحاكم إلى غير كتاب الله وتحكم الطواغيت المادية والمعنوية في حياة الناس وأوضاعهم وأخلاقهم وتسابق المجتمعات إلى التمرد على منهج الله سبحانه والاستجابة إلى مناهج العبيد .

في هذه الظروف نشبت حركتنا الإسلامية الشبابية لتكون رائدة لنهضة إسلامية في مغربنا تضفي أمقاها وتعيد من جديد إلى حظيرة الإسلام الحق .

أيها الشباب المسلم :

أن جماعتكم الإسلامية حركة بعث أصيلة لامتنا لا سيما وقد احتاجت مجتمعاتنا إلى إعادة بناء في قواعدها على أسس الإيمان والتي أنشأ جديد لحياة الناس بعد أن ران على التوحيد ركام الشرك والاحاد . أن حركتنا الإسلامية الشبابية ليست جمعية خدمات ونشاطات ترفيهية أو ثقافية أو إصلاحية جزئية لكنها قامت لإعادة صياغة حياة الناس ونصورتهم وأخلاقهم على أساس متين من قواعد التوحيد أو كما قال رباعي بن عامر رضي الله عنه - الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله سبحانه ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة .

إننا تمنا من أجل ثلاثة أهداف :

١ - الأمر بالمعروف الأكبر الذي هو توحيد الله في كل شيء وتوضيح التصورات الإيمانية الحقبة التي تجعل الإسلام عقيدة في الضمير وعبادة في الشعائر وتحاكما في الشرائع وأفرادا لله سبحانه في الخلق والابتناء والتصرف والتدبير والعطاء والمنح والقوامة والسلطان والحاكمية .

٢ - النهي عن المنكر الأكبر وهو الشرك بالله في صفاته وخصائصه والتحاكم إلى غيره في شؤون البشر أفرادا ومجتمعات .

٣ - نشر العدل الإسلامي في المجتمع بتطبيق الإسلام في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو نتيجة حتمية لتطبيق شرع الله وإقامة شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل مرافق الأمة .

أيها الشباب المسلم :

أن كل حركة إسلامية جادة متميزة لا بد أن تقابل بإعلان الحرب عليها من قبل أعداء الإسلام والمنتمين من مظالم الأمة هذه سنة الله في الدعوات الأصيلة - دعوات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ودعوات المصلحين من بعدهم تعرضوا لأنواع الاضطهاد والتعذيب والتشريد وحملات الافتراء والنشويه .. وأنها سنة كونية أن تقابل الدعوة الإسلامية بهذا الصدد العنيف ثم بعد ذلك يدخل الناس في دين الله أفواجا أفواجا على أعداء

الملصق التضامني للتشبيبة الاسلامية المغربية ..

الاسلامية .. فشرذم قاداتها .. وسجن علماءها .. واضطهد شبابها ... وخنقت انفسها .. - يريـدون ليطفئوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ، ولو كره الكافرون .
اننا نهيب بجهاهيرنا المؤمنة وعلمائنا العاملين أن يعلنوا ولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين .. وأن ينصروا اخوانهم في الدين ..

ولذا فاننا نطالب :

* بتضامن أخوي مع الطلائع الاسلامية الجادة في كل مكان ..
* وبرفع الظلم والقهر والفاقة التي تجثم على شعوبنا نتيجة تعطيل منهج الله ، وقد أمرنا بتحكيم كتابه في كل مرافق الحياة ...

* ونؤكد على أن الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لارجاع فلسطين والقدس الشريف .. ونرفض بالتالي كل انحلال الاستسلامية الهزيلة .

* ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وعلى رأسهم العالم الجليل الأخ - ابراهيم كمال - والسماح بالعودة للداعية المجاهد الأخ - عبد الكريم مطيع -

« والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

حركة التشبيبة الاسلامية
المغربية

أيها الشعب المسلم .. ايها الجماهير المؤمنة .. يا علماء الاسلام ..

في هذه الظروف المريعة التي سلطت فيها معاول الهدم والتخريب على العقيدة الاسلامية بشتى الاساليب الدنيئة .. من تشكيك وتشويه .. وتشجيع للانحلال .. وترويض لللاحاد ...

في هذا الواقع الذي يعج بالمنكرات يلتزم الشباب الاسلامي بدينه عقيدة

وشريعة ومنهجاً للحياة .. فانهالت عليه ايادى الاجرام الائمة بالقمع والتشريد .. وحملات الابادة ... « وما نقوموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ... »

فالشباب الاسلامي في افغانستان يتعرض حالياً لمذابح جماعية من قبل عصابات - تقدمية - نصبوا للأعناق آلاف المشائق ... واسالوا الدماء .. وانتكوا الحرمات ... ولم يراعوا الا ولائهم .. وما زالت المذابح الرهيبة في الفلبين .. والمجازر الدامية في فلسطين .. ويقدم الابرياء من شباب مصر الى اعواد المشائق ويحرق العلماء في الصومال .. وانا لله وانا اليه راجعون .

اما في مغربنا العربي : فلاعتداء الفظيع الذي يعاني منه الشباب المسلم في تونس ... والظلم والاضطهاد الذي جثم على حركتنا

انتصارات المؤمنين وبعد أن يمحى الله عبيده ويميز الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب .

لاجل هذه طوردت جماعتنا وضيق عليها الخناق وسلطت علينا جماعات الضرار من حاقدين وكذبة ومتامرين ومفترين يبذلون كل الجهود لتزيق صفنا وتخذيـل ركبنا وتشويه سمعتنا واستدراجنا الى مواطن الفتنة . لكن ركب الدعوة ماض في طريقه سائر الى ربه غير عابىء بهؤلاء وأولئك لانه موثق أن الدعوة في هذا الزمان ليسوا بدعا من الدعوة فلا بد من هذا البلاء ولا بد من هذا الاختبار ولا بد من هذه المحن فالجنة غالية ورضى الله

أغلى ..
أيها الشباب المسلم اتنا ندعوك بدعوتنا التي هي دعوة الاسلام الحق ونحضك على الالتحاق بركبنا الذي هو ركب البعث الاسلامي الحق .. ونحثك على الانطلاق نحو ريك مخلصا له الدين ، قائما بحقه ، متبعاً لصراطه المستقيم . داعياً معنا الى تحكيم كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم .
أيها الشباب المسلم اتنا نطالب :

١ - رفع المظالم الخالة بالشعب العربي بتطبيق الاسلام في كافة الميادين .

٢ - اطلاق سراح المعتقلين الابرياء وعلى رأسهم الأخ ابراهيم كمال .

٣ - السماح بعودة الأخ عبد الكريم مطيع الى وطنه ومنح أسرته وأولاده حقوقهم الوطنية المشرفة حتى لا تتكرر مأساة والدته التي منعت من العلاج وسلط عليها الارهاب الى أن ماتت رحمها الله .

٤ - فتح تحقيق حول مسؤولية منع والده الأخ مطيع من السفر للعلاج بعد أن أوصت وزارة الصحة بذلك ومعاينة مرتكبي هذه الجريمة التي تنكرها كل الشرائع وتتنافى مع أبسط مبادئ الحقوق الانسانية .

حركة التشبيبة الاسلامية
المغربية

٢٦ / جمادى الاولى / ١٣٩٨
٥ - ١٩٧٨

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

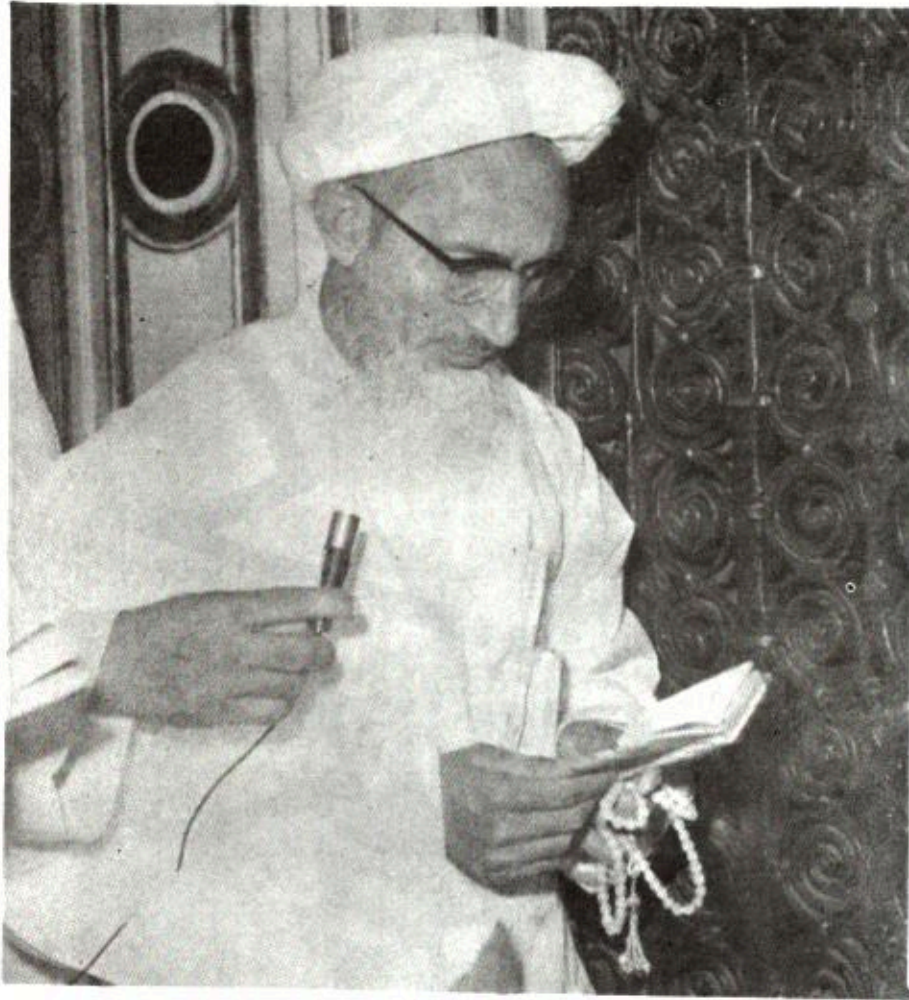
الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم



«مخبر سهل الله والذين معه»

سلطان البهرة
يستفز عواطف
المسلمين ..

فلنسير الى الله
نه ان لم نستطع
ايما ف عند حده

المحرمة شرعا من سبق من اهل العلم
وحاملي الاقلام - جزاهم الله خيرا -
ولا أريد ان اعيد ما كتبوه وما أريده
الان هو فضح ما يقوم به سلطان
البهرة من أعمال مخالفا بذلك السنة
والكتاب ومنتهزا جهل أصحابه
لها وهو بذلك لا يسيء الى أصحابه
والى نفسه فحسب انما يسيء الى
الاسلام باسم الاسلام ويتحدى الاسلام
والمسلمين تحت شعار التظاهر
بالصلاح والديانة وهو في حقيقته .
دعى تراء بالصلاح ولو دوت
به الارض والناس اقشعرت ظهورها
يمض دما المحتاج من اجل أسرة
تعالى وزادت في البرايا شرورها

كلمة الله والى توحيد الله والى اقامة
مجتمع الفضيلة والعدل والأخلاق ،
ونترك الخلافات المريعة واللغو واللعب
والاسراف والتبذير والمعتمدات
الفاسدة التي نهانا عنها نبي الرحمة
ودينا الحنيف فهي لا تجر علينا الا
الويل والتخلف والعذاب .
ولقد طالعت باعتزاز وفخر ما
نشرته - المجتمع - في اعدادها
السابقة حول تلك الضجة التي
طلبت لها بعض الصحافة العربية
وهي الهدية المشبوهة التي اهداها
سلطان البهرة الى القبر المزعوم
للسيدة زينب بنت علي رضي الله عنها
ولقد سبقني الى نقد هذه الهدية

لقد لفت انتباه الجميع ما قامت به
رسالة المجتمع الكويتية وما تقوم به
من محاربة للبدع الضالة وتوعية
المجتمع الاسلامي توعية دينية اسلامية
صحيحة في الوقت الذي أصبح العالم
الخارجي يصدر من الأفكار السامة
والهدامة بقدر ما يصدر من سلع
ومصنوعات ، ونحن معشر المسلمين
في البداية والنهاية الهدف الذي من
أجله تتأمر الذناب وتتكاثر الكلاب
ومع هذا لا زلنا مبهورين أمام الشرق
والغرب على السواء . فمتى يا ترى
نرجع الى كتاب الله وسنة سيد
المرسلين ونوحد الصفوف وندعو الى

أندونيسيا .. والغزو النصراني .. عن مجلة حضارة الاسلام

● احصائية مجلس كنائس اندونيسيا لطائفة البروتستانت تبين ان عدد كنائسها حتى عام ١٩٧٢ فقط ٩٣١٩ كنيسة و ٢٣٩٧٠ قسيسا و ٦٥٠٤ مبشرين متفرغين .

● يتم التبشير تحت ستار المساهمة في الانماء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والصحي .

● في اندونيسيا تنتشر عشرات الجامعات والمعاهد الكبرى والمتنقلة ودور الايتام والاذاعات المحلية .. الخاضعة للتبشير .

● يسيطر المبشرون على وسائل الاعلام ، فهم يملكون الصحف الكبرى ودور النشر الكبرى والمطابع الحديثة لجميع الصحف والكتب والمجلات المصورة مع مطابع خاصة للانجيل ، بينما يملك المسلمون صحيفة واحدة .

● ويملك المبشرون السفن والطائرات للتنقل بين ٣٠٠٠ جزيرة تمثل جمهورية اندونيسيا .

● الحركات الاسلامية في اندونيسيا في كفاح لا يهدأ ... وصراع لا يفتر . فقد حاربوا البرتغال وهولندا وبريطانيا واليابان حين حاولت ان تسيطر على اندونيسيا ، ثم حاربوا الشيوعية في عهد سيكارنو حين استفحل نفوذهم .. وهم الآن في صراع هائل مع المبشرين ، الذين يدعمهم الاستعمار .

● امكانيات الدعاة المسلمين محدودة وطفيفة ، وتحتاج مؤسساتهم الى الدعم المادي والمعنوي بينما تبلغ ميزانية التبشير السنوية / ١٣٥ / مليون دولار .

● واندونيسيا التي تبلغ ١٢٠ مليون نسمة .. وتعتبر أكبر دولة اسلامية اليوم دخل اليها الاسلام على يد مجموعة بسيطة من التجار الذين قدموا الاسلام للاندونيسيين في صورة صادقة من العمل والتعامل فكانوا نعم القدوة ، فدخل اهل البلاد في الاسلام افواجا .. ونسبة المسلمين ٩٠٪ من السكان والباقي خليط من النصاري والمتنصرين وقلّة من البوذيين ، والهنداكة والكونفوشيوسيين ، ومع طلائع الاستعمار دخلت النصرانية .

● والتبشير يجري على قدم وساق بتخطيط وبامكانيات ، ففي منطقة كاليمنتان الغربية ١٧ مطارا للمبشرين ، واسطول من الطائرات العمودية ، واسطول بحري ، ويرفع التبشير شعار « من الكنيسة الى المجتمعات » .

وبما ان اصحابه سواء في اليمن او الهند مولعون بأعمال التجارة ؟ فقد خيم عليهم الجهل المطلق والتقليد الاعمى المشين فعميت منهم الابصار والبصائر فاصبحوا كالدمى بين يديه يحركها كيفما شاء فقد صفا له الجو وذلى له الميدان كما يقول المثل صفا لك الجو بيضي وافرخي - ولقد بعث في قلبي الارتياح تصدى - المجتمع - لدوره القذر وايقاظها لضائر المسلمين والتنبيه الى خطورة التماهي في بناء القباب والاضرحة فهذا العمل في حد ذاته منهي شرعا والعكوف عليه انما هو تماهي في الضلال وسلوك مشين مؤدبصاحبه الى جهنم وبئس القرار قال تعالى :
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم مصادقين .

وبعد هذه المقدمة الموجزة لا اريد ان اعيد ما كتبه اصحاب الفضيلة العلماء وانما اريد فضح اسلوب قذر يقوم به سلطان البهرة في تضليل اصحابه ففي يوم ٢٩ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٧ سولت لسلطان البهرة نفسه نسج حيلة جديدة يشد بها اصحابه الى القبور شدا ويبد لهم من نسج خياله العفن شرك الاحتيال والضلال مدا فارسل الى جماعة في اليمن رسالة طويلة سماها - سجل الهدايا الوضية - قال فيها بالحرف الواحد - فظهر تصديق بيان مملوك ال محمد هذا في الفور في - طاهر اباد - في مزار جدنا الامجد المرتاض سيدي فخر الدين وكان ذلك مما حير الحاضرين وذلك انه جرت الدعوى من القبة المباركة من جدرانها ومن القبر المبارك مثل الغيث الهطال اية من الله ذي العظمة والجلال الكبير المتعال الشديد الحال وجري من الجدار الذي هو حيال قديمه المباركين دموع الدم ،

ثم سافرنا في اليوم الثاني من ربيع الاول الى احمد اباد لنزور شهيد الدعاة

لا اعجاب .. ولا ارهاب ..

● يضع لهم حدوده ، ويبين لهم هديه .. فهاجر رجل من صحابته يناديه — ياسيدنا .. فيقول له — لا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله ، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي .

ويرى صلى الله عليه وسلم رجلاً يرتعد أمامه . فيقول له — هون عليك فاني لست ملكاً ، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ..

وهكذا .. على نفس الوضوح في الطريق ، والعمل على زرع بذور العلاقة الانسانية بين القمة والقاعدة لانعدام هذه الروح التي تقوم على التفريق بين علو وسفل — على نفس الوضوح والعمل سار تلامذة وافذاذ مدرسة النبوة بعد معلمهم عليه الصلاة والسلام .

أبو بكر رضى الله عنه يصعد المنبر منذ أول يوم من خلافته ليعلم في وضوح وتواضع .. أيها الناس أني قد وليت عليكم ولست بخيركم . وعمر رضى الله عنه يعلن عن

اجتماع في مسجد المدينة فيصعد المنبر أمام جماهير المسلمين ليقول — لقد رايتني من قبل ، أدعى لخالتي لى من بني مخزوم واستعذب لهن الماء ، فيقبضنني القبضة من التمر والزبيب ثم ينزل الخليفة فيسأله عبد الرحمن بن عوف : ماذا أردت بهذا يا أمير المؤمنين ؟ فيجيبه . ويحك يا ابن عوف ، خلوت الى نفسي فقلت لي : أنت أمير المؤمنين وليس بينك وبين الله احد فمن ذا أحسن منك ؟ . فأردت أن أعرفها قدرها .

انه يعرفها قدرها أمام الجاهير . وليس بينه وبين نفسه وبين الله وبين خاصته . بل بينه وبين الجماهير لانه يعلم ان هذه — المعرفة الجماهيرية هي الضمان الحقيقي لمعرفة قدر نفسه ، ثم هو يريد أن يفرس في نفوس الناس هذا المبدأ ، الذي كان يطالبهم به — دائماً — حتى كان الرجل — العادي — من رعيته يقوم في وجهه ويعلن بقوة — والله ان رأينا فيك

● بقدر ما حرص الاسلام على القضاء على مختلف أنواع — الوثنية — في عقيدة المسلم ، بقدر ما حرص على ألا يبقى لصور — الاعجاب الوثني — أي أثر في ضمير المسلم وفي ممارساته العملية .. سواء كان هذا الاعجاب بشخص أو فكرة أو نص ..

ولذا عمل الاسلام على رفض أي تميز للمسؤولين — الذين يلون أمراً من أمور المسلمين — على الجماهير . وسعى بقوة الى استئصال أية محاولة لاثعار الناس بتفوق المسؤولين عليهم ..

لقد أوقع الاسلام في الضمير المسلم ان المسؤولين — مهما علت مراتبهم — ما هم الا بشر من خلق الله ، لا فضل لهم على من سواهم الا بزيادة تقوى أو سمو عبادة .

وأوقع في القلب المسلم أن يطرح عن كاهله الرهبة والخوف من المسؤولين وأحل محل ذلك رباط الحب والالفة والحوار وتبادل النصيحة بينه وبينهم ..

والاسلام لم يكتف بتقرير هذا المبدأ نظرياً فحسب بل ووضح له في القرآن والسنة ضمانات لتنفيذه ، وكفل له تشريعات تعطي المسلم الفرد بل وتطالبه بأن يمارس حقه الطبيعي في الحوار والنقد والنصح .. الى جانب مطالبته المسؤولين وعى هذه الحقيقة الاصلية في بناء الحرية في الاسلام .

● الاسلام يجعل النصيحة لائمة المسلمين بنداً أساسياً من بنود النصيحة التي يقوم عليها الدين . — الدين النصيحة . قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لاه ولسوله ولائمة المسلمين وعامتهم — ويسمو بمنزلة المسلم الذي ينصح مسؤولاً حين يستكبر ذلك المسؤول ويتغطرس — حتى ولو كان — سلطاناً — أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر — ومن هنا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بممارساته الهادية يحاول أن يحل للمسلمين هذا الامر

قرأونا يكتبون

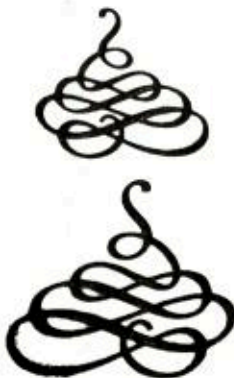


النهوض فما عليها الا ان تغبر نهج حياتها تغبرا جذريا بحيث يشمل هذا التغيير كافة نواحي الحياة .

فالتغيير لا يبدأ فجأة بكامل الامة بل لا بد من التدرج في ذلك ، فنبدأ بتربية شبابنا تربية قوامها الدين الاسلامي والعقيدة الصحيحة ، تربية نقدى لها بابطال الاسلام والايمان بخالد بن الوليد الفارس المغوار بابي بكر الصديق الصادق المؤمن .. بابي عبيدة بن الجراح المتواضع الزاهد . بعثمان بن عفان الذي لا يتردد في بذله وعطائه للمسلمين .. وبغيرهم من اعلام الاسلام .

والتغيير يجب ان يشمل جميع السلوك ، وعليه يجب ان نبدأ بنفوسنا نحن معشر الشباب ، فان الله تعالى يقول ؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وعلاج النفس لا يتطلب عقاقير طبية وأدوية علمية ، بل يتطلب ازالة الوهن التي علق بنفوسنا ، والران الذي غلف قلوبنا ولا يتحقق ذلك الا بالاستعانة بالله ودوام ذكره والاطلاع الدائم على علوم القرآن والحديث ففيها خير الدواء وأنجمه . فوجب علينا ان نقوم بذلك حتى نصل الى المثال التي تحقق في عهد الصحابة وايام الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي عبر عنه القرآن : كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

خالد هلال
كلية الهندسة
جامعة الملك عبد العزيز



في وقت ولا في زمن معين بل بالعكس تزداد يوما بعد يوم ، تلك هي عداوة اليهود - للمسلمين فمواقفهم يعرفها كل مطلع على شيء يسير من التاريخ او السيرة النبوية الشريفة فلهم مواقف في كل غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعد غزوة بدر حرضوا المشركين على الاخذ بالثار فكانت غزوة أحد ، وبعد أحد ذهبوا مكة وشجعوا المشركين على الانتقام والقضاء على محمد وصحبه مرة واحدة فكانت غزوة الاحزاب وكان غدر بنو النضير ، ولا ننسى ايضا ان الفتنة التي وقعت في عهد عثمان وامتدت الى عهد علي بن ابي طالب كان شرارتها عبدالله بن سبا اليهودي الدجال .

أخواني قراء المجتمع : ان اليهود قوم لا عهد لهم ولا ذمة ، وقد لعنهم الله تعالى في كتابه ، وجعل لعنهم خالدا خلود هذا الكتاب ولذلك فعلينا ان نتخذ موقفا عدائيا منهم ، نحاربهم حتى تكون لنا العزة . ولنا المهابة ، ثم نفرقهم ونذلهم ونتركهم تحت اقدامنا - مكانهم الطبيعي . أيها المسلمون العرب توحدوا تحت راية لا اله الا الله ، وسيروا وقائدكم محمد - صلى الله عليه وسلم وتذكروا قول الله تعالى : ((ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده)) ناصر سيف الشهراني المملكة العربية السعودية



الطريق الى .. غيرأمة

ان الامة التي تكون في الخط البياني الى الانحدار - أي الى السقوط - وكانت تريد الارتفاع بهذا الخط اي

اعوجاجا لقومناه بسيفونا - فلا يغضب أو يثور أو يرهب .. بل بكل هدوء يحمد الله أن جعل في أمته من يقول له مثل هذا الكلام ..

وعمر أيضا هو الذي يعلن على الملا - لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها وعمر بحكمته يعزل خالد بن الوليد رضى الله عنه خوفا من افتتان الناس به ، حتى وان كان هينا ميسورا ..

● على مثل ذلك الوضوح والموضوعية يحدد الاسلام العلاقة بين المسؤولين والجماهير .. ويقضي على أية نزعة تسمى الى الاعجاب الوثني - بالمسؤولين ويسقط مختلف صور الارهاب التي تمارسها القيادات والاحزاب ومراكز القوى .

● ان روعة الاسلام في عملية تعميق مبدئه في العلاقة بين المسؤولين والجماهير تتجلى في أنه يمارس هذه العملية في جبهتين :

جبهة المسؤولين بتعريفهم باقدار انفسهم .. واسقاط وقمع كل محاولة للارهاب أو التعبيد أو مجرد التهديد . وجبهة الجماهير بالقضاء على نزعات الاعجاب الوثني والتقديس وحوارهم ونصحهم في انفسهم .. وبذلك يتفوق الاسلام .

عبد القادر طاشي
جدة - السعودية



عداوة لا تزول

ان عداوة المسلمين بعضهم لبعض قد تزول مع طول الايام والسنين ، وما يقع للمسلمين في هذا الزمن من الخلافات سوف تنتهي باذن الله تعالى في يوم من الايام ، فيتحدوا ويكونوا صفا واحدا امام كل تيار يريـد تفريق صفهم .

ولكن هناك عداوة كبرى لا تزول مع طول الايام والسنين ولا تنتهي

رفعة الشطرنج

أصابع الدب الروسي ..

الخليج ، وتثبيت مراكز داخلية
تؤمن وقوف الزحف الشيوعي على
أرض صلبة في نهاية اللعبة .

● مداومة التواجد العسكري في
المحيط الهندي والانتقال الدائم حول
الجزيرة العربية .

● اشارة قوافل الضجيج والجمعة
المالية والاشتراكية في مناطق اخرى
متفرقة (تركيا - مصر - ايران)
حيث سينشغل الآخرون بها بينما
ينقض الشيوعيون وعلاؤهم على
النقاط المحددة للتركيز في زوايا المثلث
المحيط بمنابع النفط .

على ان السوفيات يحملون معهم
ورقة المبررات الاستراتيجية التي يمكن
ان يواجهوا بها اميركا ، وكارتر هو
الذي سلم تلك الورقة للروس . فهو
ما زال مستهترا في بناء الجسور مع
الصين ، حيث يعتبر الكرملين هذا
التقارب عدوانا عليه لذلك فان كارتر
صدم الروس بمغازلاته لدول اوربا
الشرقية عنها بانها منطقة مغلقة
لا تخضع لقانون المنافسة .

واخيرا ، فان الروس الذين ضمنوا
الان طرفين من اطراف المثلث المحيط
بالجزيرة لعربية (اليمن و افغانستان)
وصاروا في مركز يجعلهم يفكرون
بجدية من اجل اتمام مخططهم في
الوصول الى قلب العالم الاسلامي ،
فهل من تحرك اسلامي عاجل يقف
امام شهوة الروس العنيفة ، ام ان
الطريق سيبقى مفتوحة ليعبر الدب
الروسي من خلالها .

الهدوء النسبي الذي برز في لعبة
الامم بين القوى العظمى في العالم
خيل للنظارة بان اصابع هذه القوى
قد استقرت على اقتسام معين لمناطق
التفوذ في العالم . بيد ان معطيات
العصر تأتي عادة اوسع حجبا من خيال
النظارة ، ولعل المؤشرات التي جعلنا
نؤمن باستمرار اللعبة الامة لم
تنته بعد ، فسوف تظل اصابعها
تدور حول العالم الى ان تصل في
نهاية مطافها الى اكبر مصدر للمال -
والذي يكن في جزيرة النفط العربية ،
ومن هذا المنطلق يسير الاتحاد
السوفيتي في لعبته ، فشهوة
السوفيات الى التمرکز في نقاط
معلومة من العالم باتت معروفة ،
ورجال الكرملين يعرفون التوقيت
الذي يجب ان يعلنوا فيه عن
انفسهم ، وقد تكون فرصتهم حانت
لتثبيت مراكز تساعد على
الوصول الى منابع النفط ، ويؤيد
هذا الرأي ما حصل من احداث في كل
من افغانستان واليمن ومحاولات
اللعاب الايديولوجية داخل القوات
المسلحة في العراق . فاذا كان لهدف
هو منابع لنفط وراس المال ، فان
السوفيات يخططون للوثبة التالية
كما يلي :

● رسم مثلث بثلاث زوايا تحيط
بمنابع النفط وهي كما يلي :
افغانستان من اشرق واليمن من
اتجنوب والعراق من الشمال .
● تنشيط القوى اليسارية في بلاد ن